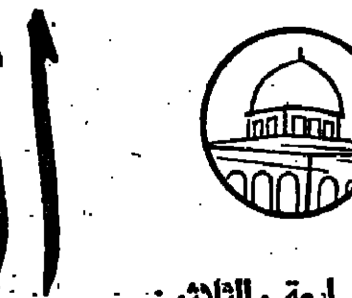


الدفاع

السنة السابعة والثلاثون

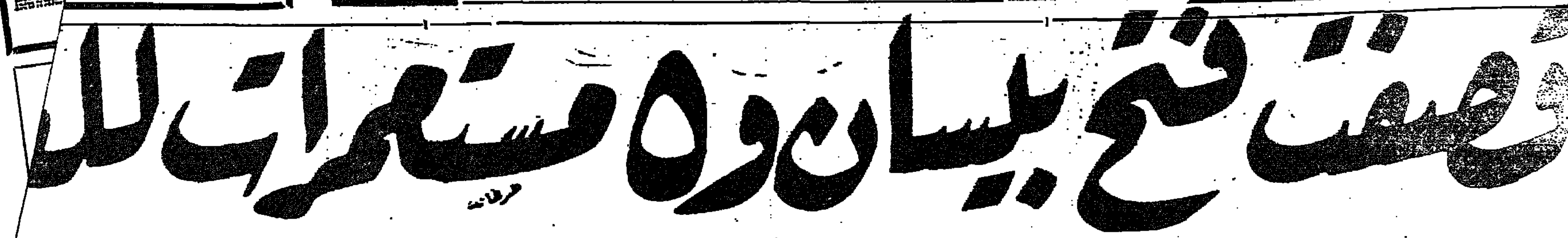
العـدد ١٠٤٨٩

٨ صفحات

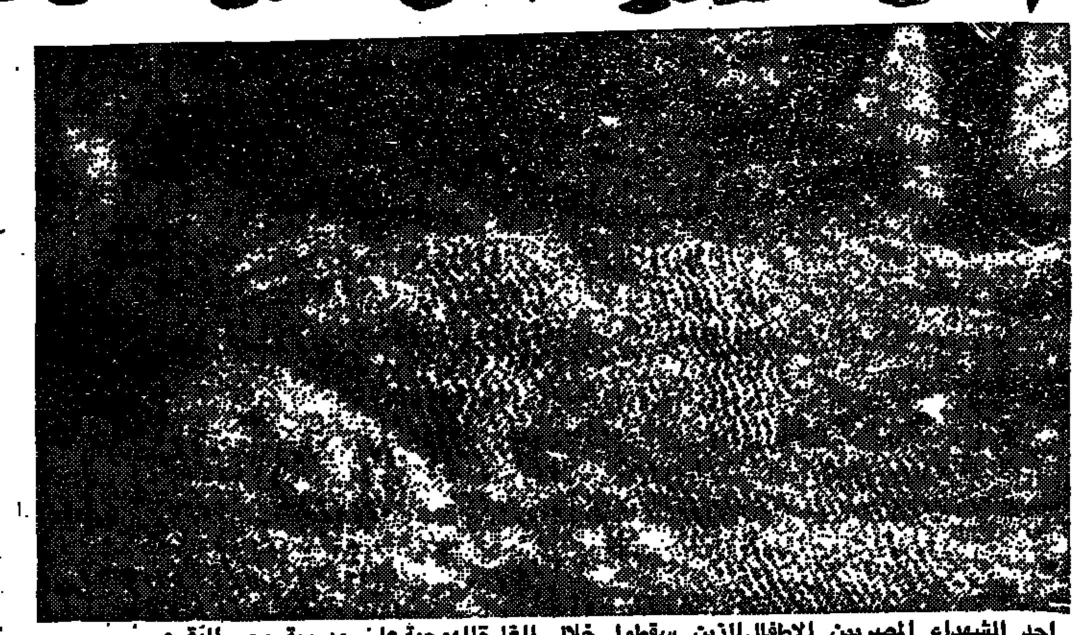
عمان ـ السبت في ٥ صفر ١٣٩٠هـ الموافق ١١ نيسان ١٩٧٠

AD-DIFAA - Amman - Jordan No. 10489 Saturday 11 APRIL 1970





المتحدة : هكذا أحال العدو المدرسة إلى أنقاض.. وترك طلابها جثثاً ملقاة في سا



احد الشهداء المصريين الاطفال الذين سقطوا خلال الغارة الهمجية على مدرسة بحر البقر•

طفلة في السادسة من العمر استشهدت بقنابل الفانتوم خلال الغارة الوحشية على مدرسة بحر البقر في المتحدة•

حطام مدرسة بحر البقر في المتحدة بعد الغارة الصهيونية الغادرة عليها•

١٦ شهيداً وجريحاً في الغارة الوحشية

العدو يقصف المواطنين في الشونة وتل السكر

تابع العدو شن غاراته الوحشية على الاراضي العربية ، فبعد ان قامت طائراته الفانتوم الامريكية الصنع بقصف احدى المدارس الابتدائية في اراضي الجمهورية العربية المتحدة حيث قتلت وجرحت ما لا يقل عن سبعين طالبا معظمهم من الاطفال ، ورغم كافة الاستنكارات العالمية والعربية على هذه الاعمال الوحشية ابى العدو الا ان يؤكد وحشيته هذه وان يلقي بالاستنكارات عرض الحائط ويكرر غاراته الوحشية •

فقد صرح الناطق العسكري الاردني بان طائرتين للعدو من نوع ميستير اغارتا في الساعة الواحدة من ظهر امس على بلدة الشونة الشمالية وقصفتها بالرشاشات لمدة عشرين دقيقة ثم تحولتا بعد ذلك وقصفتا المواطنين في تل السكر لمدة عشر دقائق •

ونتج عن الغارة على بلدة الشونة استشهاد ستة من المدنيين من بينهم طفلين وجرح عشرة مدنيين اثنين منهم بحالة خطرة واصابة ثلاث سيارات مدنية •

اما في تل السكر فلم يصب احد •

الطائرات الاسرائيلية تغير على المواقع المصرية

القاهرة ـ صرح ناطق عسكري باسم القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة امس بان مجموعة من طائرات العدو قامت في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم بالاغارة على بعض مواقعنا العسكرية في القطاعين الاوسط والجنوبي من القناة واشتبكت معها مدفعيتنا المضادة للطائرات بالنيران فمنعتها من تحقيق اهدافها • وكانت خسائرنا اصابة ثلاثة افراد•

مع الأحداث

تجنبا للاستسلام !

اكثر من ثمانين بالمئة ، من الثلاثة والثلاثين مليون نسمة ، يحتشدون في مدن الدلتا • في حواضرها ، وقراها الكثيرة الزاخرة • والاصرار بالغارات الاسرائيلية على مناطق الدلتا ، اصرار متعمد على انزال الخسائر بالسكان المدنيين • ويتحمل حكام تل ابيب ، شيئا فشيئا ، تنكر الراي العام لهذا الجنون الجديد في سبيل ما يعتقدون ـ واهمين ـ من ان الغارات تحطم الارادة العربية ، او تضعفها • ولا تقل يهودية كاتب كبير ، مثل سالزبرجر ، عن يهودية موشي دايان ، حينما يقول : كلما احرز الاسرائيليون نجاحا عسكريا ، اصيبوا بهزيمة سياسية • اليوم موقفهم سيء ، وغدا سيكون كارثة • وانما الفرق بين الاثنين ، ان الاول يرى تل ابيب في النطاق العالمي ، والثاني يراها في معزل عن هذا النطاق •

واما الالحاح في الغارات على مصر ، فلان مصر هي العدو الوحيد القادر على شن حرب كما يقول جيمس فيرون ، مراسل النيويورك تايمس في القدس • ومع ان في هذا خفضا لقوة الدول العربية ، العسكرية ، الا انه يمثل وجهة نظر العصبة العسكرية في تل ابيب ، وانصارها • وهو تفسير لشن الغارات اليومية على مواقع القناة • والغارات المتعمقة ، بفضل طائرات الاميركيين ، وراء القناة من اعماق • كما ان استئجار حكام تل ابيب لمئة طيار جديد براتب شهري هو عشرة الاف دولار ، مع تعويض للطيار الواحد ـ في حالة القتل ـ مقداره مئة الف دولار ، تفسير اخر لاحتمال تصاعد الغارات • هذا ، مع ان عدد الطيارين ، المستأجرة وغير المستأجرة ، يبلغ ثلاثة اضعاف عدد الطائرات ، او يزيد قليلا •

وقد حمل الصحفي الكبير «جيمس رستون» نفس الفكرة عندما قام بزيارة الى المنطقة ، قبل اسابيع • فقد انذر غولدا مئير بان الزمن ، والجغرافيا ،

(البقية على الصفحة ٢ عمود ١)

فتح تنتقم

الفدائيون يقصفون بيسان و٥ مستعمرات

عمليات جريئة للمقاومة العربية

اذا كان الضمير العالمي والانساني قد اهتز للعملية الوحشية الصهيونية التي راح ضحيتها ثلاثون طفلا من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، فان الضمير العربي•• والارادة العربية قد ردت على هذه العملية الاجرامية وليس على مدارس للاطفال •• وانما على مواقع استراتيجية عسكرية لها ثقلها في المفهوم العسكري والقتالي •

فقد قامت وحدة الصواريخ الثقيلة «الخاصة» صباح امس بشن هجوم مركز وعنيف على المستعمرات التالية في الجليل الاعلى «دان» شاريتشوف ، الشجرات العشر ، وتمكنوا من تدمير جميع الاهداف الحيوية والمنشآت الهامة بعد مهاجمة هذه المستعمرات مرتين •

كما تعرضت مدينة بيسان ومستعمرة «طيراتسفي» الى هجوم بمدفعية الهاون مرتين خلال خمس ساعات وقد دمر ثوار العاصفة جميع المنشآت الحيوية والعسكرية فيهما•

وامس استطاع ثوار العاصفة من شن هجوم واسع وعنيف على معسكر شويعر واستطاع الثوار بعد معركة استمرت ساعتين ان يظهروا اماكن حيوية في المعسكر ويحبطوا مفعول الكمائن المحيطة به وحاول العدو الانتقام لخسائره فتصدت له وحدات الحماية التي تمكنت من نسف الجسر الواقع جنوب المعسكر لمنع وصول نجدات اليه •

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٤)

هجمات واسعة للعاصفة في الحصب أمس

شن ثوار العاصفة في الساعة التاسعة من ليلة ٩ـ٤ـ١٩٧٠ هجوما مركزا وشديدا بمدفعية الهاون الثقيلة على مستعمرة «الحصب» الواقعة جنوب البحر الميت•• وقد استهدف الهجوم المستعمرة وقد اصابت القذائف المنشآت الحيوية والعسكرية في اهدافها اصابات مباشرة واشعلت النيران في اماكن مختلفة من المستعمرة وتكبد العدو خسائر فادحة •

وفي نفس الوقت شنت وحدة اخرى للعاصفة هجوما عنيفا بمدفعية الهاون الثقيلة على معسكر لجيش العدو في وادي اراطيه جنوب مستعمرة الحصب في وادي عربه وقد استهدف الهجوم تجمع الاليات والجنود والمنشآت في المعسكر وقد اصابت القذائف الاهداف المحددة لها تماما•• وقد تكبد العدو نتيجة هذا الهجوم المركز خسائر كبيرة في الارواح والمعدات والمنشآت •

كما دمرت الية للعدو وقتل وجرح معظم طاقمها وذلك اثر

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٣)

البابا يعزي المتحدة بضحايا الغارة الوحشية

مدينة الفاتيكان ـ رويتر ـ اعلن الفاتيكان امس ان البابا بولس السادس بعث بتعزية الى الحكومة المصرية بمقتل ضحايا ابرياء نتيجة لهجوم اسرائيلي على بلدة الصالحية •

وقد نقلت تعزية البابا ومشاطرته احزان العائلات المنكوبة» الى السفير المصري هنا• وقال بيان الفاتيكان ان الاسقف اوغستينو كاسا رولي وزير خارجية الفاتيكان

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٣)

لجنة خاصة حول الاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة

تستمع ... الى شهود في عمان

قررت اللجنة الخاصة المعينة من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة للتحقيق في الاجراءات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان المناطق المحتلة ، ان تعقد جلسات للاستماع الى شهود في عمان من الرابع عشر وحتى الثامن عشر من نيسان في فندق الاردن . وتتألف اللجنة من ممثلين عن سيلان والصومال ويوغسلافيا . فعلى كل شخص لديه معرفة باعمال تمس حقوق الانسان لسكان المناطق المحتلة من قبل اسرائيل ومستعدان يدلي بشهادته امام اللجنة الخاصة ، اما علنا او في جلسة مغلقة ، ان يتقدم حالا بطلب خطي الى سكرتير اللجنة في فندق الاردن ، مبينا فيه اسمه وعنوانه وموجزا عن المعلومات التي يود تقديمها .

في الدفاع

ضمير المعطل

ة ، والاخطـراهمية في الصراع العربـي — لعدو لا يستطيع وحده مواصلة عمله العسكري ن دعم اميركـي مادي مباشر ، ودون دعـم ر تستخدم فيـه الادارة الاميركيـة المناورات نمييع هذا الصراع ضمن اطار التلويح بالعمل من ، والادعاء بالحرص على الاستقرار في الشـرق

ن ازاء هذه الحقيقـة الثابتة ، النظـر للخـطط ع ، والاعتـداءات الاسرائيلية ، في معزل عـن سياسة الاميركية ، التي لم تعد تقف وراء الموقـف نيلي فحسب ، وانمـا تقف الان امامه كذلك ، فتتصدر ع عنه تارة ، وتتحـدث بلسانه تارة اخرى . وليـس على ذلك ، من التصريـح الذي صدر عن وزارة الخارجية يركية امس ، تعليقا علـى الغارة الاسرائيلية البربرية التي ذت بحياة عدد كبير مـن الاطفال التلامذة في الجمهورية لعربية المتحدة ، وبدلا مـن استنكار الهجوم الاسرائيلـي المتوحش، بالطائرات والصواريخ الاميركية ، وربما بايـدي المتطوعين الاميركيين ايضـا ، ابتدعت تبريرا جديدا فـي صيغته ، عجزت السلطـات الاسرائيلية عن ابتداع مثلـه ، وهو ان الغارة تسببت فقط عن عدم التقيد بوقف اطلاق النار .

ويبدو واضحا انه لا يهـم السياسة الاميركية ماذا ترتكب السلطات الاسرائيلية مـن الجرائم والمذابح ضد المدنييـن العرب ، ذلك لان همها الاوحد هو وقف اطلاق النار ، اولا ، وعدم معارضة المؤسسـة العسكرية الاسرائيليـة في اطماعها واعمالها وجرائمها ، ثانيـا .

ومهما يكن من امر السياسة الاميركية ، ودعمها للعدوان الاسرائيلي ، فان الامر الاهـم بالنسبة للعرب هو تحديدهـم ما يريدون ، وتمييزهم بيـن العدو والصديق ، تحقيقا لمـا يريدونه هم ، وليس لما يـراد بهم . ولقد تأكد لهم ان الضمير الاميركي ضميـر معطل ، اذا تحرك ، فلا يتحرك الا ضـد العـرب ، ولا يخاطبهـم الا بالرياء ، والكلام المعسـول الذي تقابله ، بالنسبة للمعسكر الاسرائيلي ، امدادات الذخيرة والطائرات والمال والغذاء .

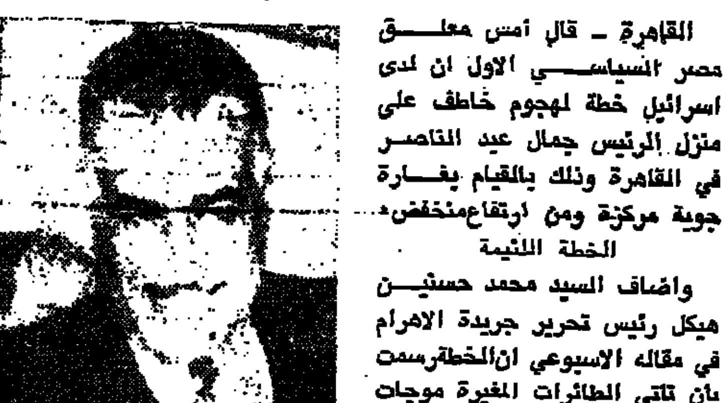
والحقيقة العربية التي تثير الحقد الاميركي والاسرائيلي هي المقاومة الفلسطينية المصممة ، والقدرة التي تظهرها الجيوش العربية في الثبات والاستعداد ، والمجابهة على غرار الـدرس الذي لقنته القوات السوريـة للقوات الاسرائيليـة مؤخرا ، وعلى غرار ما هو جار مـن اصطدامات في جبهة قنـاة السويس يرجع العدو بعدهـا الى قواعده مدحورا ، مثقـلا بالخسائر الجسيمة .

وفي الزيارة الحالية لمساعد وزير الخارجية الاميركيـة للمنطقة ، وهي الزيارة الثانية منذ عام ١٩٦٨ ، سيجـد المبعوث الاميركي ان الغضـب من العدوان الاسرائيلي الهمجي ، لم يولد في الشعوب العربيـة سوى الصمـود المتعمق ، والتصميم المتزايد ، رغم جميع مواد الهلاك التي تحملها اميركا الى السلطات الاسرائيلية لكي تسفك بها الدماء العربية .

واذا كان المبعوث الاميركي سيحمل ، كما تقول الانبـاء ، الى المنطقة محاولات للسلام ، فان حكومته تحمل الى الجانب الاخر حمولات السلاح ، وشتان بين هذه الحمولات ، وتلـك المحاولات ، وسيسمع بسببهـا في القاهرة ، ما قاله الزعيـم العربي الرئيس عبد الناصر ، مرارا وتكرارا ، ان القدس قبل سيناء ، وهذا واجب العـرب المقدس .

خطة اسرائيلية لشن هجوم خاطف على منزل الرئيس عبد الناصر

مهما كانت الخسائر .. لا تتركوا البيت الا بعد أن يصبح أنقاضا .. !



القاهرة — قال امس معلـق مصر السياسـي الاول ان لدى اسرائيل خطة لهجوم خاطف على منزل الرئيس جمال عبد الناصـر في القاهرة وذلك بالقيام بغـارة جوية مركزة ومن ارتفاع منخفض .

الخطة اللئيمة

واضاف السيد محمد حسنيـن هيكل رئيس تحرير جريدة الاهرام في مقاله الاسبوعي ان الخطة رسمت بان تاتي الطائرات المغيرة موجات بعد موجات ومهما كانت خسائرها فلا تترك البيت الا بعد ان يصبح وكل ما يحيط به انقاضا لا حيـاة فيها .

الوقت ليس في صالحها

وقال السيد هيكل : ان اسرائيل تشعر بان الوقت ليس في صالحها وانها ستلجأ الى استعمال اقصى قـوة في صراعها مع مصر .

واضاف ان خطط اسرائيـل الاخرى تتضمن تكثيف الضـرب الجوي وتنفيذ عمليات واسعـة تقوم بها قوات منقولة بالهليكوبتر ضد مرافق حيوية في مصر .

استفـزاز روسيا

وقال هيكل ان اسرائيـل اداة امريكية وانها ستكرس نفسهـا لخدمتها باي وسيلة ولتحقيق هذا الهدف فان الدولة اليهودية لـن تتورع عن اللجوء الى استفـزاز الاتحاد السوفيتي .

واضاف ان ما تحاوله اسرائيل على طريق اقصى درجات الاستفزاز مع الاتحاد السوفيتي ينقسم الـى قسمين .. اولا عمليات التشهيـر بموسكو خصوصا في اوروبـا الشرقية وثانيا اللعب بالنار الذي يمكن ان يؤدي الى اوخم العواقب ومنه على سبيل المثال ما حاولته اسرائيل بطائراتها قبل عدة شهور خلال احدى الغارات التي قامـت بها في العمـق وراء الخطوط المصرية .

على ارتفاع منخفض

وقال ان الطائرات الاسرائيلية المغيرة جاءت على ارتفاع منخفض متوجهة بصواريخها في الصباح الباكر الى مبنى يقيم فيه قرابـة ثلاثين من الخبراء السوفييـت . واضاف انه من حسن الحظ انهم كانوا قد غادروه جميعا لمتابعـة مناورة عسكرية ولم يصب منهـم احد .

وقال السيد هيكل ان استعمـال اقصى درجات القوة ضد مصـر واستفزاز الاتحاد السوفيتـي لا يستطيعان تغطية الحقيقة .

ان وساوس الخوف الصامـت في القلوب لا يغطي عليها هديـر النفاثات على ارتفاع منخفض لان اسرائيل مطمئنة عسكريا للمستقبل القريب ولكنها خائفة سياسيـا للمستقبل البعيد .

المتحدة ترفع شكوى الى يوثانت احتجاجا على الغارة الوحشية

الدول العربية : البيان الامركي عن الغارة غريب وغير مفهوم

الامم المتحدة — رويتر — اشتكت مصر رسميا الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة من غارة قامت بها طائرات اسرائيلية نفاثة مـن نوع فانتوم على الاراضي المصرية يوم الاربعاء الماضي وقتل فيهـا ٣١ طفلا .

وقال الدكتور محمد حسن الزيات مندوب مصر الدائم في رسالـة بعث بها الى يوثانت امس ان ٣٦ شخصا اخر اصيبوا بجـروح في الغارة على قرية بحر البقر فـي محافظة الشرقية الواقعة الـى الشمال من القاهرة .

ادعاء كاذب

وذكر الدكتور الزيات فـي رسالته ان ادعاء اسرائيـل ان غارتها كانت على هدف عسكـري لا يمكن فهمه الا اذا كانت تعنـي ان اطفال مصر سيكبرون ليكونوا حماة اراضيهم ضد جميع المعتدين .

وقال ناطق بلسان الامم المتحدة ان محتويات الرسالة ستوزع على مندوبي الدول الاعضاء في الامـم المتحدة وستنقل الى يوثانت الموجود حاليا في زيارة رسمية للفلبين .

اولا اميركا !

وكان الدكتور الزيات قـد اجتمع يوم الاربعاء الماضي الـى الدكتور رالف بانش وكيل السكرتير العام للامم المتحدة وابلغه ان الغارة الاسرائيلية لم تكن الا دافعا مـن المساعدات العسكرية الاميركية .

اتهام عربي لاميركا

واتهمت الدول العربية في الامم المتحدة الولايات المتحدة بتزويـد اسرائيل بالطائرات النفاثة التـي استخدمت في الغارة على مدرسة قرية بحر البقر .

واعربت هذه الدول في بيـان صدر اثر اجتماع طارىء عقـده مندوبوها لدى الامم المتحـدة امس على قنوطها لان طائـرات فانتوم التي قدمتها اميركا استخدمت في الغارة الوحشية التي قتلـت ٣٠ طفلا ورجلا واحدا وجرحـت ٣٦ طفلا و١٠ مدنيين اخرين .

غريب وغير مفهـوم

ووصفوا بيانا صدر عن وزارة الخارجية الاميركية استنكـارا للغارة بانه غريب وغير مفهوم . فبدلا من ان يشجب الناطق بلسان وزارة الخارجية علنا الغـارة الاسرائيلية قال ان الحادث المفجع كـان نتيجة اخرى مستنكـرة لاستمرار عدم احترام وقف اطلاق النار .

واضاف البيان يقول : اننا نناشد جميع المعنيين التقيد بدقة بقرارات الامم المتحدة لتفادي وقوع وفيات واصابات مفجعة اخرى بيـن المدنيين .

وصدر البيان عن السيد ادوار غرة مندوب لبنان بوصفه رئيسـا للفريق العربي لهذا الشهر . وقال ان الغارة الاسرائيلية جاءت دليلا على ازدراء اسرائيل بجميع القيم الاخلاقية والانسانية والدولية .

ادعاء اسرائيل

وقال جوزف تكـواد مندوب اسرائيل في رده الموجه الـى السكرتير العام للامم المتحدة على الرسالة المصرية ان الصـور الفوتوغرافية المأخوذة من الجـو قبل الغارة اظهرت بوضوح وجود منشآت عسكرية ووسائل نقل . كما اكدت الصور للمنطقة ذاتها بعـد الغارة ان هذه الاهداف العسكرية فقط هي التي ضربت .

واضاف يقول انه اذا ما شملت الاصابات اطفالا كما ذكرت مصر فان المسؤولية في ذلك تقع علـى السلطات المصرية لانها تكون قـد وضعتهم في منطقة عسكرية .

وقال ان حكومة اسرائيل على اية حال تأسف للخسائر في الارواح في الجانبين الناجمة عن وصفه بعدم تقيد مصر بوقف اطـلاق النار .

الصحف البريطانية وقصف المدنيين المصريين

واحدة تحتد — وثانية تنتحل لهم الأعذار ..

لندن — رويتر — قالت صحيفة التايمز اللندنية امس ان توغـل القصف الاسرائيلي داخل مصـر احدث تحولا في الشعور في العالم الخارجي ضد الحكومة التي انتت بهذا القصف .

وقالت الصحيفة الواسعة النفوذ في مقال افتتاحي : اذا ما استمر الاسرائيليون في قصف منطقـة الدلتا فانهم سيستمرون في قتـل المدنيين وبينهم الاطفال وان عـن الرياء ان يتظاهر اي انسان بـان مثل هذا الشيء لن يقع .

وسيكون الامر في النهاية اسوأ لاسرائيل منه لاي كان ان تكـون استراتيجيتها تدعو لمثل هذا القصف وان يحمل زعماؤها على العودة اعذار سيئة عندما تسير الامـور بالنسبة الى وجهة نظرهم بطريق خطأ .

واضافت تقول : وليس هنـاك سوى قليل من الشك في تغلغـل القصف الاسرائيلي داخل مصر قد سبب تحولا في الشعور في العالـم الخارجي ضد الحكومة التي انتت به .

واخذت صحيفة الغارديان وجهة نظر مختلفة . فقد قالت في مقال افتتاحي لها : ان التفسير الاكثـر احتمالا لوفاة الاطفال الثلاثين هو ان طيارا اسرائيليا اخطأ . ويزيد احتمال ارتكاب الطيارين للاخطاء اذا ما اجبرتهم اجهـزة الرادار والصواريخ الدفاعية على الطيران بسرعة وعلى ارتفاع منخفـض . ويبدو ان اقامة معدات سوفياتية مضادة للطائرات اكثر وافضـل من سابقاتها في مصر قد اجبرت الاسرائيليين على عمل ذلك .

ومضت الغارديان تقول انـه يجب استبعاد النظرية القائلة ان بعض الاسرائيليين يسعون عمـدا بغارات في غير وقتها الى منـع قيام محادثات سلام .

وقالت : ان الاسرائيليين قـد يكونون في بعض الاحيان غالين كما يدعي العرب ولكـن احدا لا يستطيع القول انهم اغبيـاء . والجنرال دايان يعرف جيـدا ان غارة متعمدة على مدرسة ابتدائية هي حماقة لن يغفرها له احد فـي العالم وزملاءه كذلك .

الشرق الاوسط بين ناصـر ورئيس أفريقيا الوسطى

القاهرة — رويتر — قـام امس الرئيس جان بيدل بوكاسا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى بجولـة سياحية لمعالم القاهرة زار خلالها المتحف المصري وبرج القاهـرة كما زار ايضا مبنى الاذاعـة والتلفزيون المطل على النيل .

وقد اجرى الرئيس الافريقـي امس الاول محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر حول مشكلـة الشرق الاوسط والمسائل الافريقية والعلاقات الثنائية .

بيـان مـن السفارة الالمانية

جاءنا من السفارة الالمانية فـي عمان البيان التالي حول حالـة المواطن المصري السيد حنفي فـي المانيا :

الحاقا ببيان السفارة بتاريـخ ٨-٤-٩٧٠ فقد تلقت السفارة من بون برقية تحتوي على بيان لوزارة العدلية في بافاريا عن حالة المعتقل السيد حنفي الصحية . وقد جـاء في هذه البرقية ان السيد حنفـي يتلقى العناية الطبية الكافية فـي مستشفى سجن ميونيخ . ويقدم له طعام كاف يتناسب مع حالتـه الصحية . والاطباء هم الذيـن يقررون نوع الطعام الذي يقـدم في مكتبه .

وبسبب الجروح الكبيرة التـي اصيب بها المريض فانه من المفهوم ان يكون السيد حنفي قد ترك عند المحامي السيد الاعوج عندما زاره انطباعا بانه مريض، ولكن ليس بسبب الطعام او عدم كفاية العناية الطبية، بل بسبب الجروح . وقـد تحسنت الان حالته الصحية كثيرا وباضطراد .

ويمكن الحصول على تفصيلات اخرى عن حالة السيد حنفـي الصحية في اي وقت من السفـارة الالمانية .

فتـح تنتقم — بقية

وفي نفس الوقت الذي كانـت مجموعة اخرى للعاصفة تنسـف تحصينات العدو الامامية وخطوطه الدفاعية المكهربة في منطقـة «الطموتية» فجروا حقلا للالغـام بالطوربيدات الناسفة بالاضافة الى نسف مجموعة اخرى من تحصينات العدو الدفاعية على الطريق المؤدي الى اريحا وزرعوا في نفس المكان حقل الغام وقعت فيه دوريـة محمولة للعدو فقتل وجرح معظم افرادها .

تدمير سيارة صهيونية

اما ثوار قوات التحرير الشعبية فقد استطاعوا اصطياد سيـارة نقل وفاجاوها بالاسلحة والقنابـل اليدوية فقتلوا وجرحوا جميع من فيها في غزة كما هاجمت مجموعة اخرى نقطة مراقبة للعدو في منطقة كفار روبين فدمرتها بمن فيهـا بينما استطاع قناصة قوات التحرير الشعبية قتل ثلاثة جنود للعدو في مناطق الخطيب والجنينيـة والتركمانية .

مهاجمة اربع دوريات

اما ثوار الصاعقة فقد قتلـوا وجرحوا عددا من جنود العدو في منطقة الخطيب اثناء مهاجمتهـم دورية راجلة للعدو وبينمـا كانت مجموعة اخرى للصاعقة فـي منطقة الرميل تشن هجوما علـى كمين متقدم للعدو فتدمره بمن فيه ومجموعة ثالثة للصاعقة تمكنت من مفاجاة دورية راجلة للعدو في منطقة «عرف الديك» واصابت عددا من افرادها وقد هاجمت نفـس المجموعة دورية مدنية اخـرى للعدو في تلة الذياب وتمكنت من اصابة معظم افرادها وقد تعرضت منطقة القطان لهجوم اخر لثـوار الصاعقة في معركة استمرت نصف ساعة تمكنوا على اثرها من قتل وجرح عددا من جنود العدو . اما مجموعة جبل النار فقد هاجمـت دورية راجلة للعدو وقتلت معظـم افرادها في منطقة مزور ابوعيسى .

عمليات الجبهه الشعبيه

واستطاع ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الداخل مـن تدمير «بار القمر» خلف البريـد اثر انفجار عبوات ناسفة موقوتة واشتعلت النيران وقتل ثلاثـة صباية من مخابرات العدو بينهم الضابط «ابو سبيره» وجرح احـد عملاء العدو واسمه «مكلوسـه الاسمر» .

اما معسكر النصيرات فقد شهد تدمير سيارة نقل عسكرية للعدو اثر كمين نصبه ثوار الجبهـة الشعبية وفي نفس اليوم استطاع الثوار تدمير سيارة عسكرية جنوب نقطة البوليس الحربي، فاعطبوها وقتلوا وجرحوا من فيها . وقـد تعرضت سيارة صهيونية اخـرى العاصفة من قنابل المجموعـات السرية للجبهة الشعبية في شـارع عمر المختار بغزة فدمروها بمن فيها .

انفجار في غزة يؤدي لقطع الكهرباء

غزة — اعلن ناطق عسكـري اسرائيلي ان عبوة ناسفة انفجرت امس في عامود كهربائي فحطـم في حي السجعية في غزة وتقطعت الكهرباء نتيجة ذلك عن المدة مـدة طويلة .

فقد رخصة راديـو

اعلن انا كامل يوسف سعيـد عن فقدان رخصة راديو وتحمـل رقم ١٢٧٥٩ صادرة من عمان نرجو كل من يجدها ان يسلمها الى محل اسعود الشاري — المصدار .

كامل يوسف سعيد

البابا يعزي — بقيـة

هو الذي نقل التعزية .

وقال البيان «ان الكرسـي الرسولي اذ يعرب عن اسفه العميق لاعمال العنف المتتالية ليامـل ان يكون هذا الحادث الدامي حافزا للجميع على التامل» .

ومضى يقول «ان الفاتيكـان ليدعو جميع اولئك الذين يتحملون المسؤولية الى عدم تجاهل ايـة محاولة تهدف الى العثور باسـرع وقت ممكن على طريق تؤدي الـى السلام او الى انهاء القتال علـى الاقل» .

هجمات واسعة — بقية

انفجار احد الالغام التي زرعهـا ثوارنا على الطريق ما بين مستعمرة «الحصب» و«الحصيرة» في وادي عربه .

مع الاحداث — بقية

يقفان ضدها في هذا الصراع الخطر . لكنه ، في سورة النقد والتألم ، وصف «العالم العربي المجزأ الى دول مجزأة الـى جماعات اضافية، قصيرة النظر» . ولعله اراد ان يخاطب العـرب قائلا: بهذه الامكانيات، والعدد، وتعجزون عن بلوغ اهدافكم !

امس وقف موريس شومـان وزير خارجية فرنسا يقول في الجمعية الوطنية ان فرنسا تقدمت بخطة للسلام في الشرق الاوسط ، فما اعترضت عليها واحدة من الدول الكبيـرة ، ورفضتها اسرائيل وحدها ، بالمرة ، ومن غير ان تتفحص بنودهـا» . واضاف الوزير الفرنسي قوله: وقد انطوت تلك الخطة علـى امرين هامين هما حق اسرائيل في السلام ، والسلامة !

ما الذي تريـده تل ابيب ، اذ ن، غير الاستسلام — هـذا الامر الذي ينبغي ان يلقي العرب بكل قدراتهم في المعركة ليتجنبوه، وليتجنبـوا معه الازدراء ، والشفقة . وقبل ان يتمكن العدو من هذه الدولة العربيـة ، او تلك، ليقضي عليها جميعهـا بعد ذلك ، ينبغي ان يحشـد العرب له كل امكاناتهم ، غير ناسين ، او متناسين ، توجيـه ضربة حاسمة لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة . فلا بد ان ثمة حدا تقف اميركا عنده فـي مناصرتها الجنونية لحكام تـل ابيب ، صونا لمصالحها المختلفة وهي اساسية .

« . . . . »

تـأمـلات

امس اغارت طائـرات العـدو علـى الثانـة الشمالية ، قتلت وجرحـت .. وهذه صورة !!

امس ايضا ، في جرش ، في الساحة التاريخية الرحبة ، في قلـب اطـلال المدينة ، كانت ثمة صورة اخرى ..

شبـاب وشابات يؤدون على وقع قرع طبل ، وايقاع تصفيق ينطلق من مئات الاكف رقصات مختلفة ، بعـض الحلقات اكثـر انسجاما ، تؤدي فيهـا الرقصـات على انغام موسيقية تنبعـث من مسجل يتكىء على حجر تاريخي .. وهذه صورة !!

في الطريق من جرش الى عمان تمر بك سيارة مكتظة بالشباب ، يغنون بصـوت مرتفع ، بعضهم اتخذ مـن «صاج» السيارة طبلا .. تمر السيارة كالسهم ، بعد دقائق تمر بها واقفة علـى جانب الطريق ، الشبـاب الذين كانوا بداخلها تجمعوا في حقل اخضر يؤدون رقصة عنيفة .. وهذه صورة ثالثة .

وتجمع الصور الثلاث ، لتقفز الى الذهن صـورة فريدة ... صورة كلهـا حياة واشراق ...

في فيتنام ، يعيشـون حياتهم بعدق ، يحبـون ، يعشقون، يغنون ويرقصون، لكنهم يفعلون كل هذا واثار البنادق والمدافع المضـادة للطائرات لا تزال عالقـة باكفهم ، دخان المصانـع ورائحة الارض عالقة بثيابهم .. باختصار يعيشون حياتهم بعدق .. اذ نراهم دوما سعداء

ونحن بالتاكيد لا نفعـل هذا .. ونحن حين نغنـي ونرقص انما نؤدي نلـك بفجاجة ، لمجرد التنفس ، لمجرد ان نقنع انفسنا باننا نستطيع ان نفعل ذاك ... نفعله ونحن نعلم اننا لسنا سعداء .

حتى نصبح سعداء علينا ان نلبي جميع متطلبات الحياة الحقيقية بنفس المستوى من الصدق والعمق .

«ابو سلام»

بغداد: دورة خالد اليشرطي تقدم قافلة جديدة من ابطال العاصفة



منظر لبعض وحدات الصواريخ المتوسطة ـ اثناء التدريب في معسكر (فتح) في بغداد

بعض ابطال العاصفة الذين قاموا بفك وتركيب بعض الاسلحة الخفيفة خلال ثوان قليلة .

بغداد: من وجيه الشنطي

في مكان ما من بغـــداد ،عاصمة العـــراق الشقيق ، تخرجت قبل ثلاثـــة ايام دورةجديدة من مقاتلي « العاصفة » هي دورة الشهيد خالـــداليشرطي ، حضرها السيـــد خالد مكي الهاشمي وزيـــرالدولة للشؤون العسكريـــة ممثلا عن رئيس الجمهورية ،والاخ المناضل المقدم (ابو علي) مندوبا عن حركة التحريـــرالوطني الفلسطيني « فتـــح » ومدير التدريبات في الحركـــة ،ومدير المشاة العراقية ومديـــر الكلية العسكرية وقائد مدرسةالصاعقة العراقية والملحـــق الصحفي السوداني وعدد كبيرمن الضبـــاط العسكريـــن والمدنيين .

عـــرض عـــام

وبعد ان قامت القطعات بعرض عام اتسم بالتناسق والانضبـــاط امام الحضور ، تقدمـــت بعـــض المجموعات وقامت بفك وتركيـــب عدد من قطع الاسلحة متهارشاشات (كلاشنكـــوف) و(ستار لنك) و(ديكتريـــوف) و(١٠س٠ج) و(كرونوف) و(دوشكا) .

تمرينات الهاون

● ثم قدمت بعض وحـــدات الهاون بعض التمرينات على مختلف مدافع الهاون .

كما قامت احدى الوحـــدات الصاروخية بتقديم عرض خـــاص على الاسلحة الصاروخية .

السلاح الابيض

وبعدها قامت عدة مجموعـات من مناضلي العاصفة بتقديم بعض التمارين بالسلاح الابيض، تخللها عرض بالملاكمة ، والمصارعـــة اليابانية وبعض التمارين العنيفة .

عـــرض حـــي

● كما قامت بعض وحـــدات الهندسة بزرع وتطهير بعض حقول الالغام، مثل الغام الافراد، والغام الاليات والالغام الطوربيديـــة ، والاسلاك الالكترونية والكهربائية .

وفي نهاية الاستعراض قامـــت احدى الدوريات المحمولة بتقديـــم عرض حي، هاجمت فيه احـــدى اليات العدو بالقذائف فدمروها يمن فيها .

تصفيق حـــاد

● وقد نالت جميع هذه التمارين استحسان الحضور وتصفيقهـــم الحاد، مما اثبت للحضور مـــدى الكفاءة التدريبية التي توصـــل اليها مقاتلو العاصفة، بفضـــل التدريب الجيد، والسهر الدائـــم على رعاية هذا الشباب المؤمـــن بربه ووطنه، الواثق من قوتـــه وايمانه ، المثابر على تحرير الارض والانسان، وتحقيق النصر .

وفي نهاية الاستعراضات، وزع ممثل سيادة الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقيـــة الجوائز على المقاتلين المتفوقين في الدورة .

كلمة ابو علي

ثم القى آمـــر المعسكر الاخ المناضل النقيب سالم محمود «ابو علي» الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

مندوب سيادة الرئيس المحترم

الاخوة الضيوف الكرام

تحية الثورة ـ تحية الثائـــر للثوار وبعد :

احييكم في هذا اليوم اطيـــب تحية لتشرفكم بالقدوم الى هـذا المعسكر وتفضلكم بالمشاركة بتخريج دورة الشهيد البطل خالد اليشرطي .

سيدي مندوب الرئيس : انني واخواني نتطلع اليكم باجـــلال واكبار رمزا للنضال والتضحيـــة ، رمزا للبطولة العربية ولن ينســى شعبنا الفلسطيني ما قدمتمـــوه وتقدموه للثورة الفلسطينية مـــن دعم في جميع المجالات ، والادل على ذلك الدعم المبارك وفي وقـت الازمات وانتم تعلنون للعالم اجمع بوضع القوات العراقية تحت تصرف الثورة الفلسطينية لحمايتها مـــن الرجعية والقوى المضادة والذي اختتم وشعبكم الوفي على عاتقكم مد يديكم الكريمة للوصول بثورتنا حتى النصر .

يشرفني ان اقدم شكري وزملائي اليكم والى الشعب العراقي الشقيق كما وانني اقدم الشكر ايضـــا الى جميع الاخوة الذين ساهمـــوا في كافة المجالات وهيأوا كـــل الوسائل اللازمة ، واعطوا كـــل ما لديهم من خبرة عسكرية، والتي من شانها ان تجعل من افراد هذه الدورة على اعلى كفاءة عسكرية من اجل معركة المصير المشترك ضد الصهيونية والرجعية والامبريالية .

وانه لمن عظيم سرورنا ان نعبر لكم جميعا عن اصدق مشاعرنـــا الطيبة بالتهاني القلبية اليكـــم وللشعب العراقي الشقيق شمالـــه وجنوبه ببيان الحادي عشر مـــن اذار والذي جمع شمل الشعـــب العراقي الواحد في الوطن الواحد ووضع حد لحرب دامت عشـــر سنوات كاملة كان وقودها الاخوة داخل الوطن العزيز والذي ما فتئت الدول الامبريالية تغذي هذا الخلاف بين الاشقاء، وكان للاسف الشديد المستفيد الوحيد من هذه الحـــرب الصهيونية العالمية واسيادها حتى كان يوم الحادي عشر من اذار يوم التقى الحزبان الشقيقان، حـــزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الكردستاني .

ان بيان الحادي عشر من اذار كان ضربة ثائر خيبت امال كـــل المستفيدين من هذه الخلافـــات الاخوية، وقضت قضاء تاما ودون رجعة على امال الصهيونيـــة العالمية .

ايها السادة : ان بيان الحادي عشر من اذار المبارك قد وضـــع الجيش العراقي البطل بكافة ابنائه امام مسؤوليات تاريخية من اجل معركة المصير ، معركة الامة العربية الواحدة في فلسطين . وهذا مـــا كانت تخشاه اسرائيل وعملـــت طوال هذه السنين جاهدة واسيادها من اجل ابعاد الجيش العراقي عن مكانه الصحيح، ولكن التقـــاء الاخوة الثوار في الحزبين البعث العربي الاشتراكي والديمقراطـــي الكردستاني قد وضع الشعـــب العراقي ايضا شماله وجنوبه امام مسؤوليات تاريخية من اجـــل فلسطين .

ويشرفني ان اذكر وبكل فخـــر واعتزاز نضال شعبنا الفلسطيني طوال ما يقارب من نصف قرن .

لقد كافح شعبنا الفلسطينـــي طوال هذه السنين عن ارض ابائه واجداده وما بخل يوما مطلقا وكان يقدم خيرة ابنائه قربانا لفلسطين وعروبة فلسطين .

واذكر على سبيـــل المثال لا للحصر الشهداء عبدالقادر الحسيني وحسن سلامه وعبدالرحيم محمود وفرحان السعدي وعز الدين القسام وعطا الزير ومحمود حجازي ومحمد جمجوم واخوة لهم كثيرون سطروا بدمائهم صفحات من نور تضيء لشعبنا الطريق حتى يوم النصـــر مرددين شعاراتهم :

انا يا اخي فوق التراب سقطت
احتضـــن الســـلاح
واقبـــل الارض الحبيبة
بالشفـــــاه وبالجـــراح
قبـــلات حـــر ظامـــيء
للمجـــد يصنعه السلاح
فامـــدد يديـــك وضمني
وامشي علـــى درب الكفـــاح

ولم يستكين شعبنا الفلسطيني وقاوم المستعمر الانكليزي وقاوم الغازي الصهيوني وقاد شعبنـــا البطل عدة ثورات من علم ١٩١٩ حتى عام ٩٤٨ .

ولم يعرف التاريخ شعبا مثـــل شعبنا قام باضراب لمدة ستـــة اشهر كاملة ولكن للاسف الشديـــد انتهت ثورات شعبنا اما بالتامـــر عليه او الوصاية والاحتواء ، الا ان كلمات شهداء شعبنا الابـــرار ما زال يردد صداها عبر الوديان والسهول في ارضنا الحبيبـــة فلسطين وقد تلقفتها اذان فتيـــة امنوا بربهم وحقهم في الحيـــاة وشكلوا نواة الثورة الفلسطينيـــة الرائدة فتـــح) .

وفي ١ـ١ـ١٩٦٥ انطلقت قوات العاصفة لتضرب اول هـــدف صهيوني داخل ارضنا المحتلـــة الا وهو نفق ميلبون .

ايها الاخوة الضيـــوف : ان شعبنا الفلسطيني طوال هذه السنين السوداء الماضية قد حرم مـــن السلاح، حرم من حقه المشـــروع للدفاع عن نفسه، في الوقت الذي قدمت الدول المستعمرة للصهيونية كل ما من شانه ان يمكنها مـــن اغتصاب ارضنا فلسطين وهيأة لها كل اسباب القـــوة من الســـلاح والرجال ايضا .

وتوالت على شعبنا النكبـــات من الداخل والخارج وعومل شعبنا على يدي اخوة لنا في الوطـــن العربي وداخل ارضنا فلسطين بكـل قسوة وحرمان ، ولكن شعبنا صمم على المسيرة الى ان وصل الـــى الطريق بقيادة ثورته الرائـــدة (فتح) التي منها استطاع ان يسمع العالم صوته، هذا العالم الـــذي اصم اذنه عن سماع صوت الحق والضمير طوال مدة قضاها شعبنا يستصرخ الضمير العالمي ويناديه ولكن لا حياة لمن تنادي .

وفي اليوم الاول كما ذكرت من عام ١٩٦٥ استطاع شعبنـــا الفلسطيني بقيادة حركة للتحرير الفلسطيني (فتح) ان يسمع العالم صوت الحق وذلك من خـــلال البندقيـــة . وقد عرف شعبنـــا الفلسطيني وكل الشعوب التي تنشد الحرية ان لا حل الا بالقوة وانطلق شعبنا من هذا المفهوم في مسيرته الثورية، وسيتابع مسيرته حتـــى يوم النصر .

اما انتم ايها الاخوة الثوار . انتم اليوم هنا في مصنع الرجـــال وغدا في ميدان البطولة والشـــرف تحملون هذا السلاح بايديكم الذي حرم منه شعبنا الفلسطيني تحملونه لتصنعوا التاريخ بايديكم وسواعدكم تصنعون الحاضر والمستقبـــل تكتبون تاريخ شعبنا الفلسطينـــي بدمائكم وارواحكم وانتم ترددون جميعا :

حملت على يدي روحي ودمي
وما حملتها الا عنادي
وقلت لمن يخاف من المنايا اتجز
ع من مقابلة الاعادي
اتجزع والحمى يرجوك عونا
فحسبك خسة هذا التمادي
فاللاوطان ابناء شداد يكيلون الد
مار لاي عادي

نعم ايها الاخوة الثوار :

انتم الذين تكيلون الدمار لاسرائيل وانتم اليوم تودعون اخوة لكم في العراق ، عراق الثورة تحملـــون في قلوبكم وايديكم الامانة . فـــي قلوبكم امانة النصر او الشهـــادة وبين ايديكم هذا السلاح الـــذي قدمه اليكم اخوة لكم في السلاح والكفاح، هذا السلاح رمزا لوفاء الثائر لاخيه الثائر وحقا يمليـــه عليه واجب الاخوة والمصير للدفاع عن ارض العروبة فلسطين .

باسمي وباسمكم ايها الاخـــوة الثوار نتقدم بالشكر الى العـــراق الشقيق حكومة وشعبا على راسه سيادة المناضل الكبير احمد حسن البكر .

ايها الاخوة الضيوف : اننـــا والالام تعصر قلوبنا نتابـــع اليوم من هنا، من عراق الثورة، من بلد الاحرار الشرفاء ما يجري فـــي لبنان وغير لبنان ونحن نعلـــم علم اليقين الدافع الحقيقي وراء تلك الاحداث الدامية .

وبكل مرارة ايضا نقول لاولئـــك الاخوة في لبنان وغير لبنان ان يتقوا الله في اعمالهم بدماء الشهداء في فلسطين الجريحة ان ما ساء الاخوة الثوار التي اريقت هـــي دماؤنا .

فهم اولا واخيرا اخوة لنا فـــي المصير المشترك، ولن يستفيـــد من هذه الدماء الا اعـــداء الامة العربية .

اننا اذ نهيب بهؤلاء الاخـــوة نناشد فيهم الضمير من هنا ، مـــن معقل الثورة من العراق ليحذون الامل الكبير بان يحيوا المصيـــر المشترك والتحدي الصهيوني الذي تواجهه امتنا العربية ممثلا فـــي اغتصاب ارضنا فلسطين والجولان وسيناء من هذا الواقع الملموس تنطلق كلنا لهدف واحـــد ولتكـن البنادق كل البنادق باتجـــاه اسرائيل .

وانها لثورة حتى النصر .

كلمة خالـــد مكي

وتقدم بعده ممثل سيادة رئيس الجمهورية العراقية السيد خالـــد مكي الهاشمي وزير الدولة للشؤون العسكرية والقى الكلمة التالية :

ايها الابطال

اخواني دورة المناضل خالـــد اليشرطي .

احييكم باسم سيادة الرئيـــس أحمد حسن البكر .

لقد كان يود السيد الرئيـــس حضور احتفالكم هذا ، لولا مسائل طارئة استوجبت اعتذاره عـــن الحضور .

فباسمه ، اكرر تحياته الصادقة اليكم واتمنى لكـم كل النجـــاح والتوفيق في نضالكم الشريف من اجل استعادة ارض العروبـــة فلسطين، ومن اجل تحريرها مـــن ايدي الامبريالية والصهيونية .

ان احتفالكم هذا اليوم لمدلول تاريخي ، فقد صادف هذا اليـــوم احتفالنا بذكرى تاسيس حـــزب البعث العربي الاشتراكي .

واؤكد لكم اننا نقف ، وسنقف دوما لدعم حركة التحرير، ودعـــم كل النضال من اجل استعـــادة الاراضي السليبة في فلسطين .

وتاكدوا ايها الاخوة الابطـــال من مقاتلي العاصفة اننا نقف الى جانبكم دوما .

وهنا في العراق، بعربه واكراده سنقف الى جانب القضية العربية في فلسطين .

وختاما ، اتمنى لكم التوفيـــق والتحرير .

وفي ختام الحفل القـــى الاخ المناضل المقدم «ابو علي» مندوب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتـــح» ومدير التدريبات في الحركة الكلمة التالية :

السيد مندوب رئيس الجمهورية

السادة الضيوف الكرام

باسم حركة التحرير الوطنـــي الفلسطيني فتح، وباسم جناحهـــا العسكري (العاصفة) .

باسم الثورة العارمة، وباسم كل شهيد وقع على ثرى فلسطين الحبيبة وقبل دمه الطاهر ارضها احييكم تحية الثائر للثوار . وارحب بكم في حفل تخريجنا هذا، حفـــل تخريج دورة الشهيد البطـــل خالد اليشرطي .

ولئن جاز للثائر العربـــي ان يشكر اخاه العربـــي لجهـــاد مبرور، ونضال ثوري شريف، فان على حركة التحرير الوطنـــي الفلسطيني (فتح) ان تتقدم بوافر الشكر لسيادة الثائر الكبير السيد المهيب احمد حسن البكر لا علـــى رعايته هذا الحفل فحسب بل علـــى ما قدمتموه وتقدم به عراق الثورة من دعم وتاييد في مختلف الميادين للثورة الفلسطينية الحرة، واثقين كل الوثوق بان سيادتكم وجيشكـــم البطل وشعبكم الثائر لـــن تالـــوا جهدا ، ولن تدخروا وسعا فـــي مواصلة هذا الدعم، وهذا التاييد، حتى تصل الثورة الفلسطينية القوية باذن الله الى ما نصبوا اليه جميعا من تحرير للوطن المغتصـــب ، واستعادة للمقدسات الطاهـــرة ، وتطهير للارض كل الارض التـــي دنسها الغاصبون .

واسمحوا لي ، ومن خلال املنا الكبير في عراق الثورة بان تعطوا الاوامر لاعادة بث صوت العاصفة ليدوي ثانية من هنا، من بغـــداد السلام، معلنا ان ارض الثـــوار للثوار في كل وطن العرب .

وارى لزاما علي كثائر يؤمـــن بوحدة القوى الوطنية ان اشيـــد بموقف الثورة العراقية المجيدة ، وسياستها الحكيمة نحو قضيـــة اخواننا الاكراد باعلانها بيـــان الحادي عشر من اذار ، بيـــان الفخار والعزة ، بيان المنعـــة والقوة لجمع التوأم بعد طـــول فراق .

انه لعمري موقف ثوري كبير ، وحدث تاريخي عظيم ، وقف سدا منيعا في وجه الاستعمار واضاليله، والرجعية ومكائدها .

وبمناسبة هذا اليوم الخالـــد ، يوم السابع من نيسان فاننا نتقدم من الثورة العراقية ، ومن حـــزب البعث العربي الاشتراكي مهنئيـــن ومباركين عيده الكبير هذا، طالبين من الله بان يوفق الحـــزب فـــي خطواته نحو تحقيق اهدافه فـــي الوحدة والحرية والاشتراكية .

وعاشت الثورة العراقية، وعاش نضال الشعب العراقي البطل عربا واكرادا في نصرة قضية العـــرب الكبرى ، قضية فلسطين، وعاش كل ثائر حـــر .

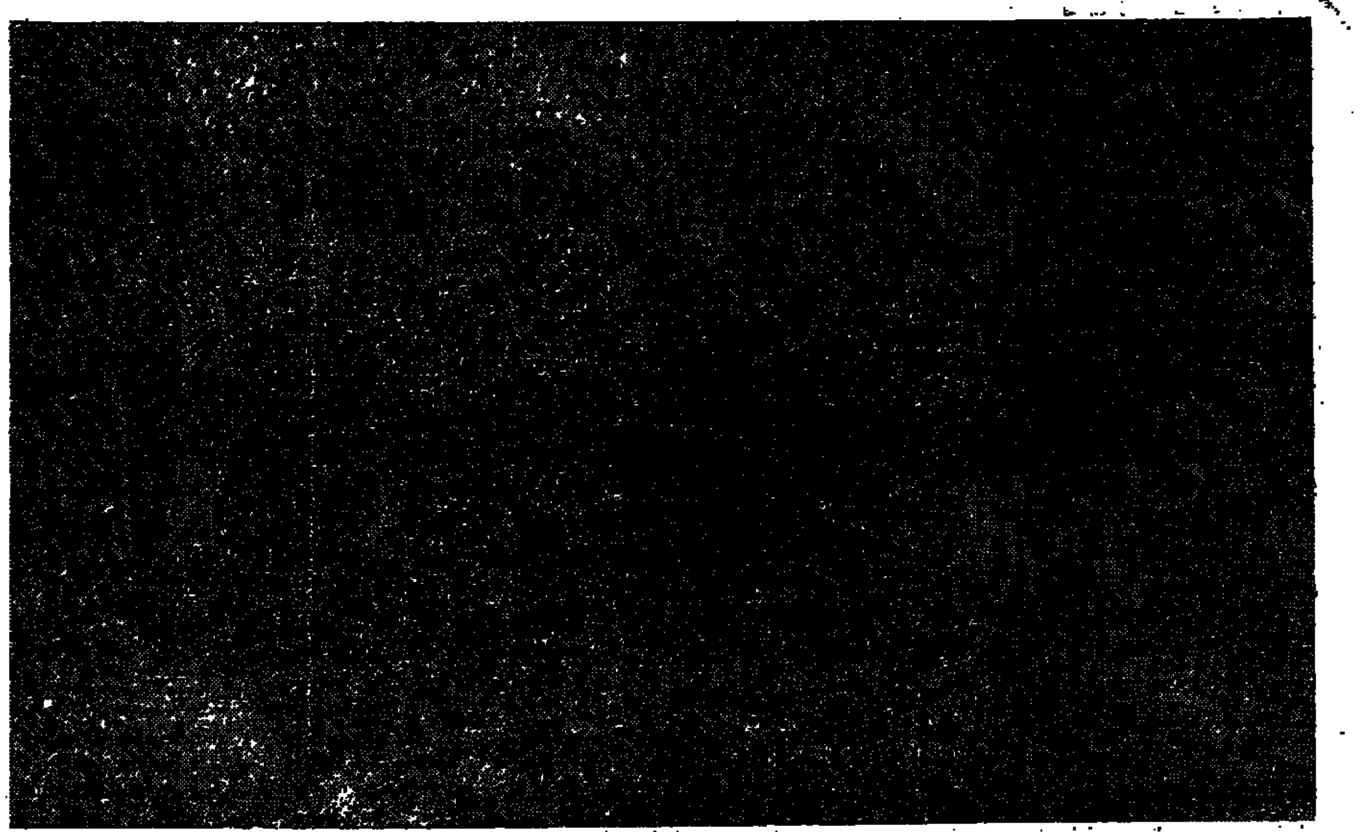
اما انتم يا رجال العاصفـــة، يا ابناء الثورة، يا ابطال فلسطين، يا فوج الشهيد خالد اليشرطي يا من انهيتم تدريبكم العسكري علـــى ارض الثورة وبتوجيه من الثـــوار فكونوا عند حسن ظن الجميـــع بكم، وسيروا الى جهاد قـــوي شجاع كجهاد البطل الذي حملكـــم الامانة بعد ان قضى في سبيـــل الواجب .

والى لقاء قريب في ربى القدس، وجبال نابلس والخليل، وسهـــول غزة هاشم ، وشواطىء عكا وحيفا ومضاب يافا وتل ابيب وانها باذن الله لثورة حتى النصـــر .

العراق وفتح يتبادلان الكلمات

ابو علي: اننا اليوم في مصنع الرجال وغدا في ميدان النضال

خالد مكي: اننا نقف دائما ايها الاخوة الى جانبكم



مجموعة الاقتحام من قنوات (العاصفة) قبل البدء في تدريباتها اليومية

شكر وتقديـــر

جمعية مؤاب الخيرية بالزرقاء تتقدم وتشكر بكل فخـــر واعتـزاز عطوفة محافظ الكرك وسعـــادة مساعده وسعادة مدير التربيـــة والتعليم ورئيس واعضاء جمعيـة فتيات مؤاب الخيرية ورؤســـاء البلديات وسعادة مدير قضـــاء الطفيلة ومدراء النواحي ومؤسسة رعاية الشباب والشابات ونـادي الكرك الثقافي وجميع الهيئـــات التدريسية واهالي الكرك والقضاء عامة، لما لاقاه منهم جميعـــا وجمعية مؤاب الخيرية بالزرقاء من حفاوة وترحيب ومساعدة . جزاهم الله جميعا كل خير مكررين اعتزازنا وافتخارنا بهم .

جمعية مؤاب الخيرية
بالزرقاء

قداس وجناز

يحتفل في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح غد الاحد فـــي كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ـ العبدلي بقداس وجناز الثالـــث والتاسع عن نفس المرحومة

ملفينا انطوني منصور

ارملة المرحوم حنا اسكندر ثيودوري

آل ثيودوري ومنصـــور وانسباؤهم خوري وحبيب وعـواد وقمر ونصر يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوى للجميع . لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم .

الدولة

جلسة لمجلس الوزراء اليوم

عمان — ينتظر أن يعقد مجلس الوزراء جلسة ظهر اليوم يستعرض خلالها القضايا المدرجة على جدول اعماله .

المجتمع

السفير الاردني في انقرة

انقره — و.أ.أ — اجتمع السيد عمر المدني سفير الاردن في انقره امس الاول بوزير خارجية تركيا وبحث معه بعض المسائل التي كانت مدارا لمباحثات جرت خلال الاسبوع الحالي في تركيا بين وزيري خارجية كل من تركيا وبريطانيا .

وكان وزير خارجية بريطانيا قد بحث مع وزير خارجية تركيا مشاكل الشرق الاوسط وقبرص والعلاقات الثنائية بين البلدين خلال زيارة الوزير البريطاني لتركيا التي استغرقت اربعة ايام وانتهت امس الاول .

السيد عبد الحميد العضايلة

جرش — تسلم السيد عبد الحميد العضايلة مهام منصبه الجديد كاتبا لمحكمة جرش الشرعية بموجب نظام التشكيلات لعام ١٩٧٠ . وقد توافد على مكتبه الاصدقاء للسلام والتهنئة .

عقد قران

في حفل ترفرف عليه السعادة تم في مدينة اربد يوم امس عقد قران الشاب الاديب تيسير عبد الرحمن خريس من موظفي بلدية اربد على الانسة المهذبة خولة كريمة السيد محمد قلي ناصر ، وقد اقتصر الحفل على الاهل والاصدقاء . جعله الله قرانا سعيدا والف مبروك .

اخبار المحافظات

تعديل حدود محافظات والوية

● عمان — اعدت وزارة الداخلية مشروع نظام معدل لنظام التقسيمات الادارية ، وسيرفع هذا المشروع الى رئاسة الوزراء لاقراره .

ويقضي المشروع الجديد بتعديل حدود بعض المحافظات والالوية ورفع مديرية قضاء [illegible] الى متصرفية ورفع ناحية وادي السير الى مديرية قضاء .

المعرض الكشفي في اربد ونتائج مباريات لمختلف المدارس

اقيم المعرض الكشفي الاول في قاعة ثانوية اربد وقد افتتح هذا المعرض محافظ اربد وبلغ عدد الفرق والمجموعات الكشفية التي في هذا المعرض « ٢٠ » وهي :

عشيرة مدرسة اربد الصناعية . وعشيرة ثانوية اربد ومجموعة اربد الثانية — حسن كامل الصباح وفرقة كشافة سحم الاولى — مدرسة سحم وفرقة كشافة اربد العاشرة — مدرسة عمر المختار وفرقة كشافة الطيبة الاولى — ثانوية الطيبة وفرقة كشافة حلاوة الاولى — مدرسة حلاوة وفرقة كشافة بيت يافا الاولى — مدرسة بيت يافا ومجموعة كفرسوم الاولى ثانوية كفرسوم ومجموعة مركز شباب اربد — مركز شباب اربد ومجموعة مركز شباب الرمثا — مركز شباب الرمثا ومجموعة مركز شباب عجلون — مركز شباب عجلون وفرقة خاتم الاولى — مدرسة حاتم ومجموعة قميم الاولى — مدرسة قميم وفرقة كفر جايز الاولى — مدرسة كفرجايز وفرقة مغير اربد الاولى — مدرسة مغير اربد وفرقة علعال الاولى — مدرسة علعال وفرقة كفرنجه الاولى — مدرسة كفرنجه وفرقة ابن زيدون الاولى — مدرسة ابن زيدون .

هذا وقد كانت مدة المعرض ثلاثة ايام خصص اليوم الثاني للاناث وقد بلغ عدد زائري المعرض ما يزيد على الاربعة الاف .

بطولة كرة اليد

فازت ثانوية حسن كامل الصباح على ثانوية سمد بـ ١٩ اصابة مقابل ٧ اصابات كما فازت ثانوية اربد على ثانوية الرمثا وعليه تكون المباراة النهائية بين ثانوية اربد وثانوية حسن كامل الصباح وقد اشترك في هذه المباريات ١٤ مدرسة ثانوية .

بطولة كرة اليد للاعدادي

فازت اعدادية عمر المختار على اعدادية قميم بـ ١٥ اصابة مقابل ١٠ اصابات وفازت اعدادية ابن زيدون على فريق مدرسة كفرسوم بـ ١٠ اصابات مقابل ٨ اصابات . وعليه تكون المباراة النهائية بين فريق اعدادية عمر المختار وفريق اعدادية ابن زيدون .

بطولة كرة القدم للابتدائي

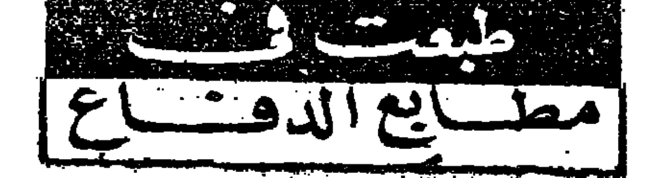
جرت مباريات الدور الثالث في بطولة كرة القدم للابتدائي وكانت النتائج كالتالي :

فازت مدرسة ييلا على الرفيد باصابتين مقابل لا شيء وفازت مدرسة كفرسوم على مدرسة المنصور باصابتين مقابل لا شيء وفازت مدرسة حرثا على مدرسة حكما بخمس اصابات مقابل اصابتين وفازت مدرسة خرجا على مدرسة صريح بخمس اصابات مقابل ٣ اصابات وفازت مدرسة زحر على مدرسة كفر اسد بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة وفازت مدرسة الاشرفية على مدرسة دير ابي سعيد باصابتين مقابل اصابة واحدة وفازت مدرسة صخره على مدرسة كفرنجه بثلاث اصابات مقابل لا شيء وفازت مدرسة قميم على مدرسة الحراج بثلاث اصابات مقابل لا شيء وفازت مدرسة الرمثا الجديدة على مدرسة الطره باصابتين مقابل لا شيء وفازت مدرسة عبين على مدرسة علعال باصابتين مقابل لا شيء وفازت مدرسة الشجرة على مدرسة كتم بثلاث اصابات مقابل لا شيء .

في بطولة كرة الطائرة للابتدائي :

فازت مدرسة الطيبة على مدرسة عنجره بشوطين مقابل لا شيء وفازت مدرسة كفرأبيل على مدرسة النعيمة بشوطين مقابل لا شيء .

وعليه تكون المباراة النهائية بين مدرسة كفر ابيل والطيبة وقد اشترك في هذه البطولة ٧٩ مدرسة .



تدريب موظفي الدولة بمعهد الادارة والجامعة الاردنية

برامج جامعية مسائية لحملة شهادة الليسانس والبكالوريوس

عمان — علمت « الدفاع » ان ديوان الموظفين يعكف حاليا على وضع خطة لتدريب موظفي الدولة تدريبا عمليا ونظريا بالمساعدة مع معهد الادارة العامة والجامعة الاردنية والمعاهد الاخرى . وتهيئة الفرص للاستفادة من امكانيات التدريب المتوافرة لدى الدول العربية والدول الصديقة لتدريب موظفي الحكومة .

هذا وسيعمل ديوان الموظفين على التعاون مع الجامعة الاردنية لوضع برنامج مسائي لماجستير في الادارة الحديثة يستطيع الراغبون من حملة الشهادات الجامعية الاولى بدرجة ليسانس او ما يعادلها من العاملين في المؤسسات الحكومية للالتحاق للدراسة لمدة سنتين .

كما سيكون هنالك تعاون اخر مع الجامعة الاردنية لوضع برامج جامعية مسائية لشهادة الليسانس او البكالوريوس يستطيع الراغبون من الموظفين في المؤسسات الحكومية والخاصة من حملة شهادة الدراسة الثانوية العامة الدراسة فيها في حقول معينة يحتاجها المجتمع الاردني في المرحلة الحالية ، مثل اللغة الانجليزية والفيزياء والرياضيات والادارة العامة وادارة الاعمال واللغة العربية . هذا بالاضافة الى عقد دورات تدريبية لبعض فئات من الموظفين .

وكذلك عقد مؤتمرات او ندوات للقادة الاداريين لتحسين الاداء في المؤسسات الحكومية ، وعقد اجتماعات دورية لجميع القادة الاداريين من الصنف الثاني لتنمية معلوماتهم الادارية وتاهيلهم للقيادة الادارية في المستقبل .

اما مشروع التصنيف الذي بدات الدراسة له منذ اكثر من عام فستستمر الدراسة بالتعاون مع خبير في الادارة العامة وسيكون العام القادم تحديد للخطوات النهائية في الدراسة كما يلي : —

١ — استكمال تعريف المجموعات والفئات والسلاسل للوظائف المختلفة .

٢ — ايجاد اساليب التقييم الفنية لقياس الصعوبة النسبية للوظائف المختلفة وايجاد التكافؤ بين مختلف الوظائف وعلاقتها بالرواتب . ووضع خطة تصنيف وتقييم الوظائف الرئيسية الهامة .

٣ — اجراء دراسة مقارنة عن تكاليف المعيشة .

٤ — وضع خطة تصنيف ورواتب متكاملة وتحضير الانظمة واساليب العمل اللازمة .

٥ — اعداد التقديرات الاولية لتكاليف تطبيق خطة التصنيف والرواتب .

٦ — وضع نماذج وصف الوظائف والتعليمات وتوزيع هذه النماذج وتدريب الموظفين على استعمال هذه النماذج واستكمال وصف هذه الوظائف .

٧ — ايضاح خطط تقييم الوظائف وخطة الوظائف المقترحة للمسؤولين وتدريب موظفي شؤون الموظفين على النظام الجديد .

٨ — تحويل خطة تصنيف الوظائف وتجربتها واجراء التعديلات الضرورية عليها .

٩ — اعداد التكاليف النهائية لخطة الرواتب وتحضير تقديرات الموازنة بالنسبة لتطبيق الخطة .

١٠ — رفع التوصيات النهائية والانظمة واساليب العمل بالاضافة الى تكاليف تطبيق الخطة الى رئيس الوزراء ومجلس الوزراء .

١١ — التطبيق النهائي لخطة تقييم الوظائف والاجور .



المطران نعمة السمعان يستقبل الوفد الصحفي الفرنسي .

(تصوير : و.ا.ا)

زيارة المعتقلين العرب في ميونيخ

استعداد السفارة الالمانية في عمان لتأمينها

عمان — رويتر — اعلنت سفارة المانيا الاتحادية في بيان رسمي اصدرته هنا امس استعدادها للتحضير لزيارة المعتقلين العرب في ميونيخ .

وقالت انها ستطلب من السلطات الالمانية في بون في المستقبل وفي كل وقت ان يحصل المعتقلون العرب على جميع حقوقهم المشروعة .

وكان الدكتور عصام سرطاوي الناطق الرسمي بلسان الهيئة العاملة لتحرير فلسطين قد اتهم في مؤتمر صحفي عقده هنا في نهاية شهر اذار الماضي سلطات المانيا الاتحادية بالحيلولة دون قيام ممثلي الصليب الاحمر الدولي بزيارة ثلاثة من فدائيي الهيئة معتقلين في سجونها . وكان هؤلاء قد اعتقلوا اثر حادث هجوم على ركاب طائرة اسرائيلية في مطار ميونيخ في ١٠ شباط الماضي .

وكان المحامي موسى الاعرج الذي عهد اليه الدفاع عن المعتقلين قد اتهم سلطات السجون الالمانية بممارسة ضغط نفساني على المعتقلين ومنعه من زيارتهم .

وقالت السفارة في بيانها ان وزارة الخارجية الالمانية الغربية ارسلت بناء على طلب السفارة مندوبا للتحقيق في موضوع المعتقلين العرب في ميونيخ للتاكد من انهم يلقون العناية المناسبة اللازمة .

وقالت السفارة ان الفدائي المصاب السيد محمد الحنفي لم يشف بعد من جروحه وانه قيد المعالجة في مستشفى الجامعة في ميونيخ وليس في السجن وأن من راي الاطباء أن الشظايا الموجودة في ساقه ستخرج منها بصورة طبيعية .

وكان الدكتور سرطاوي قد ذكر في المؤتمر الصحفي ان احدى يدي هذا الفدائي قد بترت وأن شظايا رصاص ما زالت في ساقه ولم تستخرج منها .

جوازات السفر المصروفة لنازحي غزة

عمان — تدرس دائرة الجوازات العامة اقتراحات تلقتها عن طريق السفارة الاردنية في القاهرة بشأن تجديد جوازات السفر المعروفة لنازحي قطاع غزة .

●●●

كرة السلة : تفوق الكلية العسكرية على الخدمة الاجتماعية

عمان — جرت مساء امس الاول على ملاعب « مدينة الحسين للشباب » مباراة بكرة السلة بين فريق الكلية العسكرية الملكية وفريق معهد الخدمة الاجتماعية بعمان .

وكانت نتيجة المباراة « ٦٠ » اصابة لصالح الكلية العسكرية مقابل « ٤٣ » لصالح فريق معهد الخدمة الاجتماعية .

●●●

تأييد باكستان في الانضمام لدول عدم الانحياز

اسلام اباد — رويتر — قالت مصادر عليمة هنا ان باكستان تسعى من جديد للانضمام الى مجموعة دول عدم الانحياز التي ستعقد مؤتمرا لها في دار السلام يوم الاثنين القادم .

وسيبحث مؤتمر دار السلام في احتمال قبول اعضاء جدد بينهم باكستان ويحاول تحديد وقت ومكان لمؤتمر قمة لدول عدم الانحياز .

وقالت المصادر ان ثمة تأييدا كبيرا لطلب باكستان الانضمام الى مجموعة الدول غير المنحازة .

القنصلية النمساوية : الطلبة العرب لا يلقون اية صعوبات

عمان — رويتر — اعلن متحدث رسمي باسم القنصلية النمساوية العامة هنا امس ان جميع الطلبة العرب في النمسا بمن فيهم الطلبة الاردنيون لا يواجهون اية صعوبة وان دراستهم تسير حسب البرامج المقررة .

وكان الناطق يعلق بذلك على مذكرة بعث بها امس التجمع المهني في الاردن الى الحكومة النمساوية يستنكر فيها المعاملة التي يلقاها الطلاب العرب في النمسا .

وقال الناطق انه جرى في الشهر الماضي استجواب عدد من هؤلاء الطلبة ، ولكن احدا منهم لم يحتجز ابدا .

واضاف يقول ان الحكومة النمساوية طلبت من ستة فقط من الطلبة العرب ليس بينهم اي اردني مغادرة البلاد لعدم حصولهم على تصريح بالاقامة . وقال ان هؤلاء كانوا قد دخلوا البلاد بتاشيرات سياحية لمدة معينة الا انهم تجاوزوا المدة المقررة .

وقال المتحدث ان البعثات التعليمية التي تمنحها الحكومة النمساوية للطلبة زيدت هذه السنة ٤٠ بالمئة .

صرف العلاوات ابتداء من نيسان

عمان — اوعزت وزارة المالية الى الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية المباشرة بصرف العلاوات الاضافية لموظفيها اعتبارا من شهر نيسان الجاري ، وتنظيم جداول رواتب الموظفين فيها على هذا الاساس .

وفد سوفيتي يزور الاردن

عمان — رويتر — وصل الى عمان من موسكو وفد يمثل لجنة التضامن الاسيوي الافريقي السوفياتي في زيارة للاردن تستغرق خمسة ايام بدعوة من لجنة انقاذ القدس .

ويضم الوفد اربعة اشخاص برئاسة المستر كارم ساكوف وزير التربية والتعليم في جمهورية اوزبكستان ونائب رئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي في الاتحاد السوفيتي .

واشاد رئيس الوفد في تصريح للصحفيين بمقاومة الشعوب العربية لقوى الاستعمار والصهيونية .

وقال : اننا دائما معكم نساند نضالكم ضد العدوان الاسرائيلي .

وسيقابل الوفد خلال هذه الزيارة بعض المسؤولين الاردنيين وممثلي المنظمات الفدائية ويزور الخطوط الامامية وبعض مخيمات النازحين .

●●●

زعم اسرائيلي عن استشهاد ٤ فدائيين

تل ابيب — رويتر — ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان اربعة من الفدائيين العرب قتلوا في اشتباك مع دورية اسرائيلية الى الجنوب من البحر الميت وقع في الساعة التاسعة من ليلة امس .

وقال الناطق الاسرائيلي ان الفدائيين العرب كانوا يستقلون عربة عندما اعترضتهم الدورية الاسرائيلية وتبادلت اطلاق النار معهم .

واضاف زاعما ان الدورية الاسرائيلية لم تتسبب باية خسائر في الاشتباك الذي قتل فيه الفدائيون واشعلت النار في سيارتهم .

مطالبة الامم المتحدة وقف معاملة اسرائيل الوحشية للسجناء العرب

الكويت — رويتر — قرر ممثلون عن ١٣ دولة عربية وسبع امارات عربية مطالبة الامم المتحدة ببذل مزيد من الجهود لانهاء معاملة اسرائيل غير الانسانية للسجناء العرب .

وكان القرار واحدا من ١٦ توصية اقرها المؤتمر العربي لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين الذي انتهى هنا امس بعد ان استمر اسبوعا .

وقرر المؤتمر ان حماية الاسرة والتقاليد الدينية وتطبيق الضمان الاجتماعي هي بين افضل الوسائل لمنع الجريمة .

تشكيلات مرتقبة بين ضباط الامن العام

عمان — من المنتظر ان تجري بعض التشكيلات بين ضباط الامن العام على ضوء الترفيعات التي جرت يوم أمس الاول .

●●●

موظفو الدولة ترفيع الذين احدثت لهم درجات

عمان — بدأ ديوان الموظفين باعداد الترتيبات للمباشرة بترفيع موظفي الدولة الذين احدثت لهم درجات في الموازنة ممن امضوا في درجاتهم الحالية المدة القانونية خلال الاشهر الثلاثة الماضية .

الدفاع
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير والمدير المسؤول :
ابراهيم الشنطي
التحرير والادارة والاعلانات :
جبل عمان
الدوار الثالث - شارع الخطيب
تلفون ٤١٢٠٩ / ٤٤٦٠٩
ص . ب ٢٣٨٦
برقيا :
جريدة الدفاع - عمان
مكتب الدفاع :
شارع السلط تلفون ٢٩١٧١
المطابع : شارع المحطة
قرب اطفائية أمانة العاصمة
الاشتراكات والاعلانات
تراجع بشأنها الادارة والوكلاء
في المدن والمناطق

من قبل ومن بعد

الديوان الثاني لعبد الرحيم عمر

كلما زادت حدة الصراع الانساني .. وتشابكت الاحداث الدولية .. لتصنع مفاهيم جديدة لمعنى الاشياء .. وتجرد القديم منها من أهم صفاته ومميزاته التي اشتهر بها .. تعمقت تجربة الانسان .. بالحياة .. والوجود . ومجتمعنا العربي في هذه الفترة يعيش مرحلة ديناميكية رهيبة ..

مرحلة الانتقال من حيث الرضا بكل شيء لدرجة الاستسلام والقنوط .. الى مرحلة فرضتها ظروف زمنية معباة وحتمية وكانت هزيمة حزيران .. بمثابة الارتطام الذي كان يجب ان يحدث ليخرج من الدم الفاسد العقيم فيرى المواطن العربي .. كل شيء .. على الاقل كما هو .. او في حجم عادي ..

ولعل الشاعر كما قال جوته .. هو اشبه بمادة السيلروم الشديدة الحساسية والالتقاط . والسؤال هنا .. هل استطاع الشاعر العربي بعد هزيمة الخامس من حزيران ان يخرج من قمم الضياع والعبث والتوهان .. الى واقع مر اليم حتمي فيه تحديد معاني الكلمة ؟

من هنا نعيش مع الشاعر عبد الرحيم عمر في مجموعته الشعرية الثانية « من قبل ومن بعد » في محاولة .. بعيدة عن كل مقاييس النقد الالي .. لنكتشف معا جوهر المشاعر التي حاول الشاعر ان يعبر عنها ويعطيها ما يسميه النقاد بالبعد الرابع الذي لا يصل اليه الا كل شاعر مبدع استطاع ان يمزج وببراعة تجربته الذاتية بتجربة امته في مضمون قومي .. وفي قصيدة « وقال رفيقي » يقول عبد الرحيم عمر

وفي حانة رطبة مضجرة
بعيدا .. بعيدا عن الامر والمجزرة
وكنا سئمنا الاحاديث في كل شيء
نكرناك ليلا طويلا انا ورفيقي

ففي كل حانة
من الوطن العربي الكبير يضج الرجا
ل المهانة
فتترع فيها الكؤوس
وتشتم كل الشموس
وفي اخر الليل نهتف باسم النضال
العريق

تلك كان حال امتنا .. تعيش افظع لحظات السأم والمرارة واللامبالاة ... وتمتد هذه الحالة النفسية الخادية والمزرية حتى تصل اعماق المأساة ... وتتضح ابعادها اكثر حينما يقول الشاعر في قصيدة اغنية الوافد الجديد :

اغنية قديمة واحرف مهترئة
لا شيء الا الياس فيها خادم الظلم
صدقت يا اميرتي ..
ومثلما حكمت .. صاحبي حكم
يا ليت لي ان اخضع القلم
وأن اخط في الوجود غنوة مصوئة
فغنوتي عتيقة مكبلة ...

هذا هو الانسان العربي المغلق داخل حدود فكرية مفروضة وجغرافية ممزقة ونفسية منقوبة ... فهل يظل هكذا يجتر احزانه ..

لقد ايقن الشاعر ازمة الانسان العربي .. وعرف ايضا الحل الوحيد له حيث يقول في نفس القصيدة :

ذروه للجحيم هذا الوافد الجديد
لا شيء يصهر الحياة كاللهب
لا شيء يوقظ الاباء كالغضب ..

لكن هذه النتيجة التي وصل اليها الشاعر بعد معاناة صعبة ومرهقة .. تتضح من هنا ..

ان تقرني قصائدي حزينة واحرفي منطفئة
لا تعذلي .. فقد كرهت رايتي
واخجلي ..
وقد فقدت في حروفي روعة المستقبل ..

وعبد الرحيم عمر هذا الشاعر الذي تفتحت رؤيته الشعرية في صباه في قرية جيوس في فلسطين المحتلة .. وعانى تجربة الظلم والغربة والمرارة .. وعاش مطحونا تحت وطاة رؤيته للاحتلال والظلم وما يعانيه اهله في وطن سلب قد انصهرت في كفاح اهل القرية الحزينة ضد الظلم .

جيوس يا قريتي الخضراء حي على الصلاة
ويردد الليل العميق حي على الصلاة
جيوس ادمنت الهوان والردى
يفنى النداء ولا صدى
ماذا غدا يروي الزمان
والاخوة الشرفاء في قمم الجبال محاصرون

ويغوص عبد الرحيم عمر في اعماق الوجدان العربي المطحون والوجدان الفلسطيني بصفة خاصة وتلمح ايضا تاثر الشاعر بعمله في الاذاعة .. ولقائه الناس عبر الاثير فنراه يقول في قصيدة « يوميات من حزيران » التي تعتبر بحق من اروع واعمق قصائد المجموعة :

ايها السادة
ما ضاعت فلسطين وما ماتت منانا
والجماهير التي عشرين عاما كابدت ذل التشرد
عرفت معنى التمرد

وانطلقت شرارة النضال الفلسطيني المسلح وتحول الحنين الجارف والغربة المرة الى رصاص ينطلق من سواعد الرجال مصمما على التحرير والعودة ..

ابدا نمهره غالي دمانا .
لن تهوني ابدا اسوار عكا
لن تكوني لسوانا
سيداتي — سادتي
كانت فلسطين وما زالت ، وتبقى عربية .

اما المرارة الكثيفة التي حدثت في عمق الوجدان العربي — بعد حزيران .. ولحظات الترقب القلق اثناء سماع بيانات الاذاعة خلال الخامس من حزيران .

ايها الاخوة في كل مكان
جاءنا هذا البيان
بدا العدوان صباح اليوم جوا ثم برا ثم بحرا
وتصدينا له

— ٢ —

يا جماهير بلادي الكادحة
لم نزل نصمد رغم المذبحة

« خليل سجان »

(البقية على الصفحة ٥ عمود ١)

٤١٢٠٩ ٤٤٦٠٩ في خدمتك

اعداد : خالد الشنطي

خط هاتفي مباشر بين اربد وبيروت !

خط هاتفي مباشر بين أربد وبيروت

● رسالة من السيد مفلح الغرايبة رئيس غرفة تجارة اربد يشكو فيها من سوء الاتصالات الهاتفية بين مدينتي اربد وجرش من جهة وبين مدينتي اربد وبيروت من جهة اخرى . ويطالب السيد الغرايبة وزارة المواصلات بتحسين الاتصال الهاتفي بين اربد والمدن الاخرى اذ ان سكان اربد يلاقون صعوبات كثيرة من جراء ذلك ؟

— قال السيد حمزة الشاويش المساعد الفني لوزارة المواصلات بأن الوزارة اجرت دراسات حول تحسين الاتصال الهاتفي ما بين اربد وجرش قررت تخصيص احدى القنوات الهاتفية لتامين الاتصال المباشر بين المدينتين المذكورتين . وستقوم وزارة المواصلات ايضا بشراء اجهزة « كاربر » لتركيبها بين جرش واربد . وسوف ينجز هذا المشروع بعد تسعة اشهر حيث أن استيرادها وتركيبها يستغرقان هذه المدة .

اما بالنسبة لمشكلة الاتصالات ما بين اربد وبيروت فان وزارة المواصلات ستخصص خطا مباشرا ما بين المدينتين وسيتم هذا خلال الايام القريبة القادمة .

المياه في وادي سرور

● سكان وادي سرور في عمان يشكون من انقطاع المياه عن منطقة سكناهم منذ خمسة ايام . ويطالب هؤلاء السكان باعادة ضخ المياه بأقرب فرصة ممكنة ؟

— اجاب مصدر مسئول في أمانة العاصمة بان المياه قطعت عن المنطقة السكنية في وادي سرور قبل ثلاثة ايام فقط لاسباب متعددة منها :

اولا : انفجار الانبوب الذي ينقل المياه الى هذه المنطقة بسبب شدة الضغط .

ثانيا : الاصلاحات التي تقوم بها شركة الكهرباء في الكوابل لوصل الكهرباء الى مضخات المياه التي تضخ المياه الى منطقة وادي سرور .

وقال المصدر ان المياه ستعود الى المنطقة المذكورة بعد انتهاء شركة الكهرباء من الاصلاحات .

ترك العمل دون اشعار

● حسين عبدالوالي بالزرقاء يسال عن الاعمال التي تبرر للعامل ترك عمله دون اشعار صاحب العمل ؟

— اجاب مصدر مسئول في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بأن مبررات ترك العامل لعمله دون اشعار صاحب العمل هي التالية :

اولا : استخدام العامل في عمل يختلف في نوعه اختلافا بينا عن العمل الذي استخدم فيه بمقتضى عقد العمل .

ثانيا : الاستخدام في احوال تدعو الى تغيير محل الاقامة ان لم يكن منصوصا على ذلك في العقد .

ثالثا : نقل العامل الى عمل من درجة ادنى .

رابعا : اعتداء صاحب العمل او مدير المؤسسة على العامل بالضرب او التحقير او اذا اقترف معه أو مع احد افراد عائلته جريمة اخلاقية .

خامسا : اذا تخلف صاحب العمل بعد ان يكون قد تلقى من مدير دائرة العمل او من مفتش العمل اشعارا بضرورة تنفيذ احكام اية مادة من مواد قانون العمل والعمال او اي نظام او امر صادر بمقتضى المادة الرابعة من القانون المذكور . شريطة أن يقتصر ذلك الاشعار على العامل المعني .

العثور على جواز سفر

● السيد عبد الله التوتري — البعثة القطرية بمؤسسة التلفزيون الاردني عثر على جواز سفر اردني باسم سعد رفيق جورج . فعلى صاحب الجواز مراجعة السيد التوتري لاستلام جواز سفره .

العثور على هوية وبطاقة مؤن

● عثر السيد احمد فتيان في مدرسة عرجان قرب مدينة الحسين الرياضية على هوية شخصية وبطاقة مؤن باسم خليل سليمان صبيح . المرجو من صاحبها مراجعة الشخص المذكور لاستلام الهوية وبطاقة المؤن .

فقدان حقيبة مدرسية

● احد المواطنين فقد حقيبة مدرسية لونها اسود بداخلها كتب واوراق مدرسية باسم السيد سامي الشنطي . يرجى ممن وجدها تسليمها لاحدى مكاتب « الدفاع » وله مكافاة حسنة .

أمس إلى الأمم ...

واليوم : الرثاء للخطيب الشهيد

بقلم : سلوى لبنا

ابراهيم .. لا اريد ان اصدق .. ابدا لا اريد .. فما توقعت ان اسمعهم يقولون ان ابراهيم قضى !

بعد ظهر الخميس انتظرتك .. وبقيت ارقب الساعة السابعة لاكذب كل من جاءني يقول انك ... قضيت !

فهل يعقل ان يمضي الابطال دون كلمة وداع ؟

وتوقفت عقارب الزمن .. واحسست بقلبي يهوي . ورفعت عيني نحو السماء استجير بها .. فلا والف لا .. لا اريدك ان تمضي وخدك لانه لم يكن هذا هو العهد .

وتجمع حولي العشرات .. تغسل وجوههم الدموع . لماذا يبكون؟ ولماذا يا ابراهيم يذرفون الدمع ؟

سالتهم وعيناي تجولان في الوجوه . كل الوجوه ، لعلها تحتضن عينيك فتستمد منهما القوة والجلد .

حاولت ان لا ابكي .. لانني اعرف انك تكره الدموع وترفض الحزن . وترى فيه ضعفا واستسلاما .

ولكني عجزت و...

هل تذكر يا ابراهيم .. كنت قادما من احدى العمليات . ثيابك معفرة برمال ارضنا الحبيبة . وحذاؤك مغمور بطين النهر ..

قلت لك .. حمدا لله على سلامتك ..

ورمقتني بعينيك الخضراوين الحادتين .. ورمقتني طويلا قبل ان تسالني .

لو استشهدت فماذا كنت تفعلين ؟

ورغم ان حلقي قد جف . الا انني تمالكت نفسي وقلت :

لا زال امامك طريق طويل . يجب ان تمشيه .

ضحكت .. انكر جيدا انك ضحكت وربت على كتفي وقلت في نبرة لا تخلو من الاسى :

ابو اسماعيل استشهد .

وجبريل اسر .

حينئذ صرخت بلا وعي ..

ورحت انظر اليك من جديد كانني لا اصدق انني اراك سالما .. وحدثتني ..

رويت لي تفاصيل العملية ..

ومع كل كلمة كنت ارى فيك شيئا جديدا وغبطت نفسي عليك وتملكني شعور بالفخر والكبرياء .. ولكني ايضا لا استطيع ان انس انني رأيت في عينيك ولاول مرة مسحة حزن عميقة ..

كنت متالما لفراق اخوانك .. رفاق السلاح والدرب قلت ان الثورة فقدت اليوم بطلين من خيرة شبابها ..

ابراهيم .. لا اريد ان اصدق .. ابدا لا اريد . جاؤوني يحملون لي كلمات العزاء !

قالوا انك قضيت في سبيل الله والوطن .

قالوا ان الشهيد لا يموت .

قالوا انك عشت بطلا ومت كما يموت الابطال ..

ولكني ايضا لم اصدق ولن اصدق لاني ادرك ان الطريق امامك طويل ..

لاني اعرف انك كنت تحلم بمئا تالرحلات الى ارض فلسطين . وتعد لكل رحلة زاد النصر دما وجراحا .

وكنت تعود مخلفا وراءك بين حبات رمال فلسطين بعضا من نفسك وقطرات حرى من دمك .

وتبقى الارض الثائرة عطشى لمزيد .. مزيد من الدم ولم تكن لتبخل ابدا ..

لماذا اليوم يا ابراهيم ؟

لماذا الان تذهب وبلا وداع ؟

لماذا والطريق لا يزال طويلا؟

ابراهيم .. يا شهيدنا البطل ..

اعرف انك كنت دائم الحنين للوطن . وانك كنت تتحرق شوقا لاغفاءة فوق ثراه .. تحلم خلالها ببيت صغير ... وحديقة من الازهار .. يلعب فيها اطفالنا بلا خوف ..

يشيدون من رمالها برجا احمر اللون ..

يزرعون فوقه علم فلسطين، ويصفقون طربا كلما انتهوا من تشييد واحد او بداوا باخر .

ولكن ! اكان الشوق اكبر مما تحتمل حتى سارعت لعناق الارض التي عشقت ، ورقدت بين ثراها هادئا .

حتى وبلا وداع !

ابراهيم .. سامحني اذا كنت قد بكيت . فانا ابكي رحلة العمر التي اقسمنا ان نقطعها معا . وقطعنا عهدا على ان نمشيها خطوات واحدة حتى النصر او الشهادة ..

وسبقتني في الطريق .. سبقتني في الوصول ..

كانت خطاك اسرع ..

لانك اكثر شوقا ..

اكثر حنينا ..

اكثر عطاء ..

ابراهيم لقد منحتني وساما ادعو الله ان يعطيني القوة لاكون جديرة به ..

ولن اسير وحدي ابدا لانك معي ..

لانك علمتني كيف يكون العطاء .

وستبقى دماؤك الزكية الطاهرة بركان غضب وثورة يتاجج في صدر كل انسان حر .

وستعيش يا ابراهيم ... ستعيش في قلب كل مناضل كل ثائر .. كل انسان نادى وينادي بتحرير فلسطين .

لن اقول وداعا فالابطال ابدا لا يموتون . لن اقول وداعا ولكن ! الى اللقاء .

انصاف الموظفين الجامعيين بالانتساب

عمان — تجري دراسات حاليا لانصاف الموظفين الذين حازوا على شهادات جامعية بطريق الانتساب ولم تعدل اوضاعهم بعد .

●●●

افتتاح موسم سباق الخيل الصيفي

عمان — و.ا.ا — يفتتح في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد على ارض السباق تحت رعاية سمو الامير حسن ولي العهد المعظم الموسم الصيفي لنادي السباق الملكي في ماركا .

ويشترك في السباق عدد من الخيول العربية الاصيلة المولودة في الاردن وفي البلاد العربية الشقيقة ، كما يشترك في السباق الابل الهجان وستقدم الكؤوس للجياد الفائزة .

ومن الجدير بالذكر ان نادي السباق الملكي الاردني هو النادي الوحيد في العالم الذي ينظم هذا السباق الطريف للابل الهجان .

●●●

مدينة نابلس : اعادة فتح مدرسة الصلاحية

نابلس — ذكر ناطق عسكري ان مدرسة ثانوية في نابلس كان الجيش الاسرائيلي قد اغلقها وصادرها في السنة الماضية بسبب مظاهرات التلاميذ المؤيدة للفدائيين العرب ستعاد الى السلطات التعليمية المحلية في المدينة .

وقال الناطق ان مدرسة الصلاحية سيعاد فتحها للدراسة للعام الدراسي القادم شريطة استمرار الهدوء الحالي في المدارس الاخرى .

وقد وضع طلاب ومعلمي مدرسة الصلاحية في مدارس اخرى بعد اغلاق المدرسة في شهر تشرين الثاني الماضي .

التنمية الصناعية في الاردن

دراسة مستفيضة للسيد غالب عرفات

في مجال الدعوة الى وضع مخطط صناعي شامل للاردن ومتابعة بناء حياة اقتصادية نامية مستقرة ، ومتطورة ، من اجل اقامة كيان اقتصادي متين ، يدعم سياسة البلاد ، وقوتها العسكرية وفي سبيل ترسيخ التصنيع ، وتشجيع القطاع الصناعي ، ضمن اطار النهضة الاقتصادية العامة — وضع السيد غالب عرفات ، مدير مركز التنمية الصناعية الاردني ، في وزارة الاقتصاد الوطني دراسة علمية قيمة عالج فيها موضوع التنمية الصناعية في وضعها الحاضر ، واساليب وطرق دعمها .

وقد نشر هذه الدراسة بشكل تقرير ، لكنه يؤمل ان تجد طريقها الى المطابع لتخرج في كتاب يتدارسه العاملون في الشئون الاقتصادية من مسئولين ومهتمين بها ، ومن ممارسين للعمل الاقتصادي ، وخاصة في مجال الصناعة ، وتطوير الاعمال الصناعية .

الجهد الانساني والطموح

ولا شك ان الحافز على انجاز هذه الدراسة العلمية القيمة ، ذات الهدف التطبيقي العملي الهادف ، هو ما حققه القطاع الصناعي من تقدم لا به عدد من المسائل والمشاكل التي تقتضيها طبيعة التقدم الاقتصادي ، والتي تستلزم المعالجة الموضوعية ، من اجل ايجاد حلول لها من الناحية الواحدة ، ومن تمهيد الطريق لمزيد من التقدم في مجال الصناعة ، وتشجيع التصنيع كعمل انمائي يعتمد اعتمادا كبيرا على الجهد الفكري والطموح الانساني .

صورة متكاملة

وتركز دراسة السيد غالب عرفات على الاحصاءات الصناعية التي جمع الكثير منها من مصادر متفرقة ، ثم صنفها وبوبها لترسم صورة متكاملة للقطاع الصناعي ، من حيث عدد مؤسساته والقوى العاملة في ميدانه ، ورؤوس الاموال المستثمرة فيه ، مع اشارة خاصة للشركات التي تساهم فيها الحكومة ، ومدى تاثير قانون تشجيع الاستثمار على العمل الصناعي .

والملاحظة الاولى بالنسبة للعمل الصناعي انه رغم تقدمه ما زال اكثره يتم في مشاغل صغيرة الحجم ، حيث الكفاءة الانتاجية منخفضة ، والانتاج قليل ، بينما تتواجد الايدي العاملة المهياة للعمل الصناعي المفيد ، فيما لو اتيحت لها الفرصة من ناحيتي توافر فرص العمل ، والتدريب المهني .

ونتيجة لهذا الوضع ، او بسبب ملابساته ، تشكو المؤسسات الصناعية في غالبيتها ، من عدة علل منها ضعف اساليب الانتاج ، وعدم توافر اسباب الصيانة ، والتنظيم الاداري والمالي ، والقناعة بما هو حاصل من رواج التسويق دون النظر الى ضرورات التوسع فيه لاجتذاب المستهلك ، والاستعداد للنمو في عدد السكان والطاقة الشرائية ، وايضا للنظر الى ما هو ابعد من اسواق الاردن المحدودة — اي للتصدير .

وهذه من المظاهر التي تتعلق بالمؤسسات الصناعية نفسها ، باستثناء المؤسسات الكبيرة التي تسعفها ظروفها على اعتماد الاساليب الادارية والمالية الحديثة ، ووسائل الانتاج والتسويق المتواصل في التطور ، والتجديد ومماشاة الخطوات المستحدثة ، في الانتاج .

ومن ناحية الاشراف الرسمي ، او المؤازرة الرسمية للصناعة ، تشكو الصناعة الاردنية عدم التوسع في برامج التدريب والتعليم المهني ، الحاجة واساليب تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة وكذلك الحاجة للرقابة على جودة المنتجات ، وفتح الطريق نحو الدراسات العلمية لاوضاع المحلية والاسواق التي يستطيع الاردن تصدير انتاجه اليها .

قانون تشجيع الاستثمار

ويستوقف النظر في هذه الدراسة قانون تشجيع الاستثمار الذي وضع اولا عام ١٩٥٥ ثم طور في عام ١٩٦٧ . وعلى الرغم مما نص عليه هذا القانون من تسهيلات الا ان تطبيقه كان ، ولا يزال محدودا جدا ولم يتمكن من الاستفادة منه سوى عدد ضئيل من المؤسسات الصناعية ، ورغم هالة الدعاية الواسعة التي احاطت وتحيط به ، ويكفي القول انه لم تستفد من تسهيلات القانون بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٤ سوى ٥٧ مؤسسة بدرجات متفاوتة .

اما عدد المؤسسات التي استفادت من القانون المجدد بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ فقد بلغ ١٨ مؤسسة فقط . وبذلك تكون الفائدة من القانون قد قصرت عن هدفها ، وربما لان الحكومات المتعاقبة تقبض يدها عن الموافقة على التسهيلات والاعفاءات التي نص عليها القانون . وازاء ذلك تفرض ضرورة تشجيع الصناعة اعتماد وسائل اخرى غير هذا القانون لدعمها ، والاستعاضة عنه بقانون اخر يحدد الزاما ما للصناعة وما عليها لكي يكون الاستثمار المالي في الصناعة مستقرا على اسس واضحة يطمئن اليها المستثمر، وترتاح الدوائر المسئولة لحسن استخدامها واستغلالها ولجودة الانتاج وغيره من الامور الصناعية .

دراسة قيمة

وتتطرق الدراسة الى موضوع هام اخر وهو موضوع تمثيل الحكومة في الشركات التي تسهم فيها . لقد اصبح الانتداب لعضوية الشركات ، في معظم الحالات ، شكليا اكثر منه فعليا ، ليكون له اثره في الدراسات والمشاركة الفنية والاقتصادية الدقيقة في هذا المجال الهام . فالحكومة في الشاريع الاقتصادية حوالي عشرة ملايين دينار . ويبلغ عدد ممثليها في الشركات قرابة ٧٦ عضوا زيدت مخصصاتهم السنوية مؤخرا من ٣٠٠ دينار الى ٣٦٠ دينارا . ويبلغ المجموع السنوي حوالي ٢٤ الف دينار . ويمثل هذا المبلغ تستطيع الحكومة استخدام بعض الخبراء في الاعمال الاقتصادية لمتابعة هذه المهمة نيابة عنها في الحالات اللازمة لذلك .

وعلى اية حال فان المقام لا يتسع لاكثر مما ذكر في هذا المجال تقديرا لهذه الدراسة . ودعوة حميمة للمسئولين عن الشئون الاقتصادية والعاملين في مضمارها للاهتمام بها اهتماما جديا ، وتشجيع المزيد من مستواها ، لان التقدم لا يمكن ان ينمو ويزكو بشكل مثمر مستقر الا اذا استند الى الدراسات الموضوعية الهادفة . والدراسة الحالية هي من هذا المستوى ، ويستحق واضعها التقدير والثناء .

(باحث اقتصادي)

من قبل ومن بعد — بقية

ضربوا بعض المطارات ولكنا نقاوم
حاربوا كل اشاعات العدو
ان نصر الله قادم

وجاءت لحظات الهزيمة المدمرة .. ووسط ضباط البلاغات العقيمة والتبريرات المتضاربة عاش الشاعر تجربة كل مواطن عربي

— ١ —

يا جماهير بلادي العربية
بدات تظهر في الافاق شارات خفية
حاملات الطائرات الاجنبية
وسقط كل شيء .. مرا كانه حنظل
لزمن قاسيا كانه اعوام الاحتلال ..
ايها الاخوة في ارض بلادي الطاهرة
اصبحت كل الخفايا ظاهرة
وقوى دولية كبرى وراء المجزرة
لم تزل تكبر ساح المجزرة
غير انا سنقاتل

والى اخر جندي شريف سنقاتل

وذاق المواطن الفلسطيني مرارة التشرد مرتين .. وقد استطاع الشاعر ببراعة فائقة ووجدان حساس مرهف ان يصور عمق هذه المأساة ..

انا اسمي منتهى عبد الكريم
من اهالي الجلزون
انا في عمان من عشرين يوم
اسكنونا في مخيم
فاطمئنوا اخوتي
هذه الدنيا حبتنا بالخيام
حيثما كنا فلا بد وان نلقى مخيم
طمنونا عن ابي يا اخوتي
وختاما الف شكر للاذاعة ..

من الانسياب الشعري السهل والمتدفق بالالفاظ الموحية البسيطة ... استطاع الشاعر ان يدفع بطعم مرارة الفرقة والتشرد واللجوء ..

ويتضح البعد الرابع العميق لاختمار التجربة الذاتية والقومية ونيز من قلب تمزق لهول ما يرى .. وما يعاني ..

زيدي عذابك شددي الالام يا بنت الليالي الماكرة ولتشهدي يا دار قبل الهدم تنكيل القوى المتآمرة فمسى نيلمك ينهضون

والمارد الغافي عل وديان قريتنا البعيدة يستفيق

ولعل الشاعر المرهف عبد الرحيم عمر قد استطاع الخروج من حاجز الكلام الداخلي للصمت ووضع مبضعه الحساس على مكمن الالم .. ووصل الى شريان الداء .

وحقا اقول دون مبالغة .. البعد الرابع للتجربة الشعرية الذي قلما يستطيع شاعر عربي معاصر ان يصل اليه .. ويجعله يتدافع متدفقا في احاسيس القارىء . وصاغ تجاربه في خط درامي سليم دون ان يفلت منه الخيط .. وعبا هذه التجارب في كلمات سهلة .. دقيقة .. ومعبرة .. وفي صور ذكية بعيدة عن التعقيد مرتبطة بالنفس والواقع والاحساس .

اعلان ثالث

صادر عن دائرة تسجيل الرمثا

مطروح للبيع بالمزاد العلني كامل قطعة الارض رقم ٨١ من الحوض رقم ٣٨ من اراضي الرمثا وهي عبارة عن قطعة ارض مساحتها دونمان وثلاثماية وخمس وسبعون مترا مربعا تحتوي على غرفتين مبنيتين من دكة الاسمنت والسقف اسمنت مسلح والارض مبلطة ومحاطتين بسلسال مبني من حجر الديش الناشف وتحتوي ايضا على غرفتين مبنيتين من الديش والتراب احدهما بدون سقف ايلة للسقوط والاخرى مسقوفة بجسور الحديد والقصيب ومطبخ وطابون وبئر ماء .

المسجلة باسم المدينة فاطمة المحمد الزعبي من الرمثا والموضوعة تامينا للدين بموجب سند التامين رقم ٦٥ـ٦٦ تاريخ ٢٥ـ١٢ـ١٩٦٦ فمن يرغب في الشراء عليه مراجعة دائرة تسجيل الرمثا خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في احدى الصحف المحلية .

مامور تسجيل الرمثا

استفتاء في اسرائيل حول: الغارات على مصر والثقة بدايان ومائير وقصف المدنيين

اجرى « ايلي ايل » مراسل صحيفة « معاريف » استفتاء استطلع خلاله اراء فئات من الشعب الاسرائيلي عن الغارات الجوية على مصر والاحداث الدائرة في المنطقة وعن الثقة بموشه دايان وغولدا مئير وفيما يلي ترجمة حرفية عن الاستفتاء ونتائجه تظهر لنا نفسية العدو:

● اعلنت الاغلبية من الشعب الاسرائيلي تاييدها للغارات التي تشنها الطائرات الاسرائيلية على عمق الاراضي المصرية . الا ان فئة محدودة اعربت عن استيائها لقصف الاهداف المدنية . لكن هذه الفئة لم تقم باية مظاهرات احتجاجا على اصابة الاهداف المدنية .

ويعتبر الموقف بمثابة تاييد للسياسة التي تتبعها الحكومة الحالية فيما يتعلق بالشؤون العسكرية . وقد تبين ان معظم الذين اشتركوا في الاستفتاء اعربوا عن ارتياحهم للسياسة الحالية قائلين ان سياسة غولدا مائير وموشي دايان سليمة .

وهذه بعض نماذج الاجابات : ساره بطيشي (مستعمرة يغور) : لدينا حكومة ووزراء بامكاننا الاعتماد عليهم .

يعقوب ريغورط (الخضيرة) علينا ان نثق بزعامتنا التي تعي مسؤوليتها الكاملة وتعرف ما يجب عمله .

بوعز دجان (تل ابيب) سياسة الحكومة العسكرية سليمة مائة مجندة (رفضت نشر اسمها) : ان غولدا وديان يعرفون ماذا يفعلون .

نحوم مشلاوي (القدس) : طالما ان زعماءنا يعتقدون بان هذه الغارات ستؤدي الى نتائج مرضية فان ذلك يعني انها لصالحنا .

وكان ضمن الاسئلة التي وجهت الى المشتركين السؤال التالي : ما رايك في السياسة التي اتبعتها الحكومة منذ انتهاء حرب ١٩٦٧ حتى منتصف شهر تموز ١٩٦٩ في مواجهة الاوضاع الامنية ؟ .

اجاب ٨٩٪ من المشتركين قال ٤٠ ٪ منهم ان الحكومة اتبعت سياسة سليمة في حين اكتفى ٤٩٪ بالاجابة انها كانت معقولة .

وفي بداية عام ١٩٦٨ اجاب ٧٢ ٪ من المشتركين على السؤال منهم ١٦ ٪ قالوا ان سياسة الحكومة كانت سليمة في حين قال ٥٦ ٪ بانها كانت معقولة . وفي منتصف عام ١٩٦٩ اجاب على السؤال ٧٦ ٪ من المشتركين قال ١٦ ٪ بانها سليمة في حين وصلت نسبة الذين قالوا انها معقولة ٦٠٪

● وحول الغارات الاسرائيلية في اعماق الاراضي المصرية طرح سؤال حول هذا الموضوع على عدد من سكان المدن والقرى من النساء والرجال والشبان والكبار . فاجاب معظم الذين اشتركوا في الاستفتاء بانهم لا يصدقون بان قصف مصنع النحاس في ابو زعبل كان خطأ واليكم المثال .

ساري يفوري (مستعمرة يغور) لا اعتقد بان قصف المصنع كان خطأ لان الطيار الاسرائيلي لا يخطيء .

اهرون كوهين (شاعر هعكيم) لا اعرف اذا كان فعلا قصف المصنع خطأ .

بوعز دجان (تل ابيب) لا اعتقد بانه خطأ لكن ربما كانت الاسباب والظروف الراهنة تتطلب قول ذلك .

مجندة (ـ) هل يصدق احد ان قصف المصنع كان خطأ ؟

غيلا . ر . (نسي تسيونا) ان طيارينا لا يخطئون اهدافهم ...

وعلى كل حال فاذا كان اغلبهم يعتقدون بان قصف مصنع ابو زعبل كان خطأ فانهم يؤيدون الموقف الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بقيامها بابلاغ المسؤولين في مصر عن طريق ممثلي الامم المتحدة باسفها عن قصف المصنع . وقال البعض ان مثل هذه الاعمال قد تحدث بعض الاستياء لدى اصدقاء اسرائيل بالرغم من ان عبد الناصر ما زال يؤكد عدم التزامه بوقف اطلاق النار . وفي مثل هذه الحالة فاننا نساعده بذلك على استمراره في الاعتداءات .

وقال عدد اخر لما كان الشعب اليهودي هو شعب حضاري ومتمدين .. فعليه ان يمتنع عن قصف الاهداف المدنية مع العلم أن العرب عامة والمخربين خاصة يحاولون قدر استطاعتهم ضرب الاهداف المدنية ، لكن ما العمل ونحن في حالة حرب .

وقال اخرون بان قصف مصنع ابو زعبل يؤكد للراي العام العالمي باننا فعلا دولة توسعية . لكن ردموشني دايان عقب الحادث كان في محله .

وقال يزهار مليفي (٣٤ سنة) انه يؤيد الغارات الاسرائيلية على مصر لكنه يعارض قصف الاهداف المدنية لان ذلك سيؤدي الى نتائج عكسية خطيرة ومن الضروري وضع حد لقتل الابرياء . وطرح مراسلنا الاسئلة التالية:

١ ـ هل تؤيد استمرار الغارات على اعماق الاراضي المصرية ؟

٢ ـ هل كان تصرف اسرائيل سليما او غير سليم عندما ابلغت اسرائيل مصر بانه توجد قنبلة زمنية قرب المصنع لم تنفجر بعد ؟

٣ ـ هل يجب ان تقصف اسرائيل مناطق مدنية في الدول العربية ؟

وهذه بعض نماذج الاجوبة :

سارة بطيشي (مستعمرة يغور) : لدي ثلاث اولاد وانا احمل الحكومة مسؤولية مصيرهم لذلك فان على الحكومة ان تضرب بيد من حديد على كل معتد وان تستعمل كافة الوسائل الممكنة لحماية سكان « اسرائيل » . وانا لا اتصور باننا سنتوصل الى حل معهم (العرب) واذكر اننا كنا نخاف الخروج من منازلنا ايام حرب التحرير ١٩٤٨ لان العرب كانوا يحاولون قتل من يرفع راسه . لكن عندما قتل عدد كبير منهم اصبحت المنطقة هادئة واصبحنا نتجول بحرية ..

يعقوب فوفورت (الخضيره) : علينا استخدام كافة القوى وحسب تجاربنا الماضية فانا لا اتصور بان العرب سيعترفون بسهولة بوقف اطلاق النار كما لا اعتقد بان وقف الغارات ستؤدي الى نتائج حسنة وسيستغل العرب اول فرصة تسنح لهم للقضاء علينا ويجب ان لا نصدق ما يتعهدون به لانهم يقولون مالا يفعلون ولذلك لا فائدة من ايقاف اطلاق النار من جانب واحد .

حاييم زاغا (معفان ميخائيل) : لا اعتقد انه اذا اوقفت اسرائيل الغارات الجوية يغير القادة المصريون سياستهم تجاهنا ، لذلك يجب استخدام كافة الضغوط حتى يقتنعوا بانهم لا يستطيعون القضاء علينا لكن يجب التفكير جيدا قبل استخدام الوسائل الشديدة لان ذلك سيؤدي الى ابتعاد الراي العام العالمي عنا . اعتقد بانه من الضروري الاستمرار في الغارات في اعماق مصر بشرط ان لا نختلف مع الولايات المتحدة . اما بالنسبة لقصف مصنع ابو زعبل فانه سيعود علينا بنتائج سلبية . ومن يدري فربما ترفض امريكا بيعنا مزيدا من الطائرات الحربية . لذلك يجب الامتناع عن قصف الاهداف المدنية .

اهرون ب (اورشليم مجامعي) : اؤيد الغارات على اعماق مصر وذلك يؤكد قوة اسرائيل العسكرية لان العرب يعتقدون او يتصورون ان اليهودي جبان لا يستطيع القيام بعمليات جريئة . لكن هذه الغارات تؤكد عكس ما كانوا يتصورون . وقد تصرفت الحكومة جيدا عندما اعتذرت وابلغت المصريين عن اسفها لقصف المصنع . واعارض الغارات على الاهداف المدنية لانها تضر بسمعة اسرائيل لدى الراي العام العالمي .

روبين موتسفي (اورشليم) : غارات العمق لن تؤدي الى احلال السلام اؤيد الحكومة في اعلانها عن اسفها لقصف مصنع ابو زعبل وعلى اسرائيل ان لا تتورط نتيجة لقصف الاهداف المدنية .

يهوديت زئيفي (شاعر هعمكيم) : كل ما يتعلق بالامور العسكرية من اختصاص الجيش الاسرائيلي لكن ماذا يحدث لو اوقفنا الغارات قليلا لنرى رد الفعل العربي ؟ وكم انا سعيدة لاعتذار اسرائيل عن حادث قصف ابو زعبل لكن الا يقدر العرب هذا التصرف بين دولتين هما في حالة حرب ؟ وعلى كل حال اعارض الغارات على الاهداف المدنية .

بوعز دغان (تل ابيب) : يجب الا تتوقف الغارات ضد العرب . بل نستمر في ضربهم الى ان يقتنعوا بضرورة الجلوس معنا على طاولة المفاوضات . لا فائدة من استمرار تعنتهم في رفض الاعتراف بنا . وعلى اسرائيل ان تكون حذرة لان العرب اذا شعروا بقليل من القوة حاولوا القضاء علينا .

ريفكا كوهين (شاعر هعميكم) : لو سمعوا نصيحتي وقبلوا الخطط العديدة لاحلال السلام لما كنت فقدت اخي في الحرب . لكن هل الغارات هي الطريقة الوحيدة لمواجهة الحرب الاستنزافية التي تشنها مصر ضدنا ؟ لو كان العرب يعتقدون بانهم يعملون من اجل السلام فكيف سيعملون من اجل الحرب ؟ حدث ان ارسلت رسالة تعزية الى عائلة احد الجنود الذين قتلوا في الجبهة وقلت ضمن ما كتبت في الرسالة انه كان في الامكان ابقاء ابنكم على قيد الحياة لو اقتنع الزعماء العرب بالتخلي عن فكرتهم بابادة اسرائيل . انني اشعر الان عندما اودع ابني انني اودعه الوداع الاخير لانني ربما لا اراه بعد ان يرتدي بذلته العسكرية ويتوجه الى الجبهة . وليس صحيحا ما يقال عن الطرف الاخر (العرب) بانهم لا يريدون السلام . لكن على الجانب الاسرائيلي ان يفعل اكثر من اجل تقريب السلام . ولا اعتقد ان هناك داع لمثل هذا الاستفتاء .

ابراهام ياكل (اورشليم) : من الصعب ايجاد الجواب بسرعة لكن غولده ماير اعلنت في الكنيست ان اسرائيل مستعدة لوقف الغارات على مصر بشرط ان يوقف الجانب الاخر عن اطلاق النار . واعتقد بان هذه بادرة حسنة من جانبنا في الفترة الاخيرة وانا اعارض معارضة شديدة قصف الاهداف المدنية مع العلم ان المحبة لن تاتي بسرعة بين العرب واليهود لكن من واجبنا ان نسعى لتقليل حدة العداء وعلينا اقناع العربي اينما كان بانه بالامكان ان يعيش معنا بسلام وان نبني سويا . واود ان الفت نظر حكومتي بان الشعب اليهودي عانى من الاضطهاد كثيرا في الحكم النازي ولا بد ان الكثيرين من اليهود الذين ما زالوا على قيد الحياة قد شاهدوا جثث الاطفال والنساء والشيوخ ملقاة على جوانب الطرقات والشوارع . لذا فمن واجب الحكومة الاسرائيلية ان تفعل المستحيل لتفادي تكرار هذه المأساة . وبالتالي عدم قصف اي هدف مدني في الدول العربية مهما تكن الظروف .

● وتبقى الظاهرة الوحيدة التي لم نجد لها حلا حتى الان وهي موقف الجندي الاسرائيلي العائد من السويس او الاغوار او الهضبة والذي يشير فيه الى ضرورة الاسراع في ايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي قبل فوات الاوان لان كثيرا من الجنود الذين يذهبون للخدمة الاجبارية لا يعتقدون بانهم سيرجعون الى بيوتهم احياء .

● وهنا تبرز نقطة اخرى هامة ، هي موقف الاسرائيليين فقد قال لي احد الشبان العرب ان الحكومة شددت حراستها على الاحياء الماهولة بالعرب اثناء حرب الايام الستة واعتقد بان هذا التصرف سيؤدي الى نتائج سلبية خطيرة .

الاسرائيليون يؤيدون الغارات ويثقون بزعمائهم: «مائير ودايان يعرفان ماذا يفعلان»!

حكاية ....

اتيح لي أن اشاهد صورة لطفل بريء لا يتعدى عمره السابعة ..

الطفل .. كان مصابا باربع شظايا ..

وهو من قرية بحر البقر .. في المتحدة التي تعرضت أعدوان وحشي منذ يومين .

ملامح الطفل .. كانها صلاة الف قديس .. كانها نداء من قلب كل أم .. وكل اب وكل انسان شريف في هذا العالم ..

كان ينام رغم راسه المثقوب .. هادئا .. مبتسما .. كانه دعوة متصوف في ليلة القدر ..

ولكن .. ما اثارني .. ما هد كياني .. ملامح امه .. وهي تحمله .. تحمل نزف الدم من راسه البريء ..

وكان النزف من كبدها .. من نبض قلبها .. وكانت عيونها .. أعمق لوحة .. يمكن أن يراها السادة دعاة السلام ..

واجتمع حولها الصحافيون .

ارادوا تصوير الطفل ..

رنت الام .. صورة .. ابعثوا صورته ..

لكل البشر ..

لكل الضمائر ..

ولا تنسوا أن تكتبوا على الصورة .. مكان نزف ابني .. هذه قنيفة فانتوم امريكية .. اطلقتها يد صهيونية ..

ولا تنسوا ايضا .. انني كنت قد وهبته لله .. وللوطن .. ونذرته وهو في احشائي لها

ولا تنسو ايضا .. انه كل ما أملك .

انجبته بعد عقم عشرة اعوام .. وايضا والده شهيد .. لكني لن انس طلته علي كل صباح ..

لن آنس انني اشتريت له أول امس مريولا جديدا .. لن يرتديه ...

ولن آنس الذين قتلوه .. وأعلم أن ثاري امانة في عنق كل عربي .. ولكنني .. لا ارضى ابدا .. ان يكون الثار من اطفال .. حتى ولو كانوا اطفال اعدائي .. اطفال قتلة ابني ..

صبرا يا بلدي .. فلكل شيء نهاية .. والحمد لله .. ابناؤك الثوار ما زالوا بخير .

« خليل سجاع »

قصة من الواقع

حين تمتهن المرأة زوجها خمس سنوات

كانت الخدوش تملأ وجهه . وقد ترك بيته وجاء ليرى امه . وعلى الفور ادركت الام مصدر هذه الجراح في وجهه ، وهزت راسها . وقال هو :

ـ ساقتلها يوما .. ساقتلها

ثم كانت امه هي التي روت المأساة كلها . امه المسكينة ، العجوز التي تعيش وحدها في احدى مزارع القرية :

ـ لم يرض احد عن زواج ابني ـ ايميه ـ من الفتاة « جيزيل » كانت هي في السابعة عشرة ، وكان هو في السادسة والثلاثين . كان أكبر منها بستة عشر عاما . فتاة كأنما قد ركبها الشيطان نفسه ، واندس في بدنها . كانت تسهر الليالي ، وتتردد على مراقص المنطقة كلها .. كان حبلها على غاربها .. اما ولدي فلم يكن يعرف شيئا من هذا كله ، حتى الرقص لم يكن يعرفه . كان انسانا هادئا ، مستقيما ، لا يعرف غير عمله كبحار ..

ومع ذلك فقد تزوجها . خطبها من والدها . يوم ذهب لمقابلته ارتدى اجمل بدلة عنده . وكان قد اشترى غرفة نوم جديدة ، وغرفة طعام ، وصالون ، كل هذا اشتراه على نية زواجه بجيزيل . كان يقول دائما أن كل شيء يهون في سبيلها .

ورغم هذا كله ، والدها نفسه حذره دون مواربة ، وقال له:

ـ انا نفسي لم استطع كبح جماح جيزيل .

ولكن كان قد سبق السيف العذل . كانت جيزيل قد احتالت على ولدي ، وكانت تلقاه بمنتهى الاغراء . وقد حملت .. وكان لا بد من الزواج الذي كان ولدي يتحرق اليه . وتزوجا يوم ١٦ أب سنة ١٩٦٠ .

واستبد الفرح بولدي أن يتابط ذراع هذه المرأة الشابة ، الحسناء . وقد اقام في بيت صغير ناصع اللون . وفي هذا البيت وضعت جيزيل طفلها الاول ، وسمته باسم والده ـ ايميه ـ وكان يمكن أن تستمر الحياة هانئة ، وحلوة ، وكان يمكن أن تظل جيزيل معبودة ولدي ..

بدأت المأساة بعد انقضاء ثلاثة اشهر على مولد الطفل . عاد ولدي ذات مساء فوجد البيت خاليا .. كان هذا اول فعالها . وبقي ولدي ساهرا يروح ويجيء في ارجاء البيت حتى السادسة صباحا ..

وعندئذ سمع هدير سيارة تقف عند الباب . ودخلت جيزيل بعد ان امضت الليلة كلها في الخارج واوصلتها السيارة الى البيت . هل تعتقد ان ولدي غضب ، او ثار ، او ناقشها الحساب ؟ كلا ، لم يفعل شيئا من هذا .. لقد استدار خارجا الى عمله ..

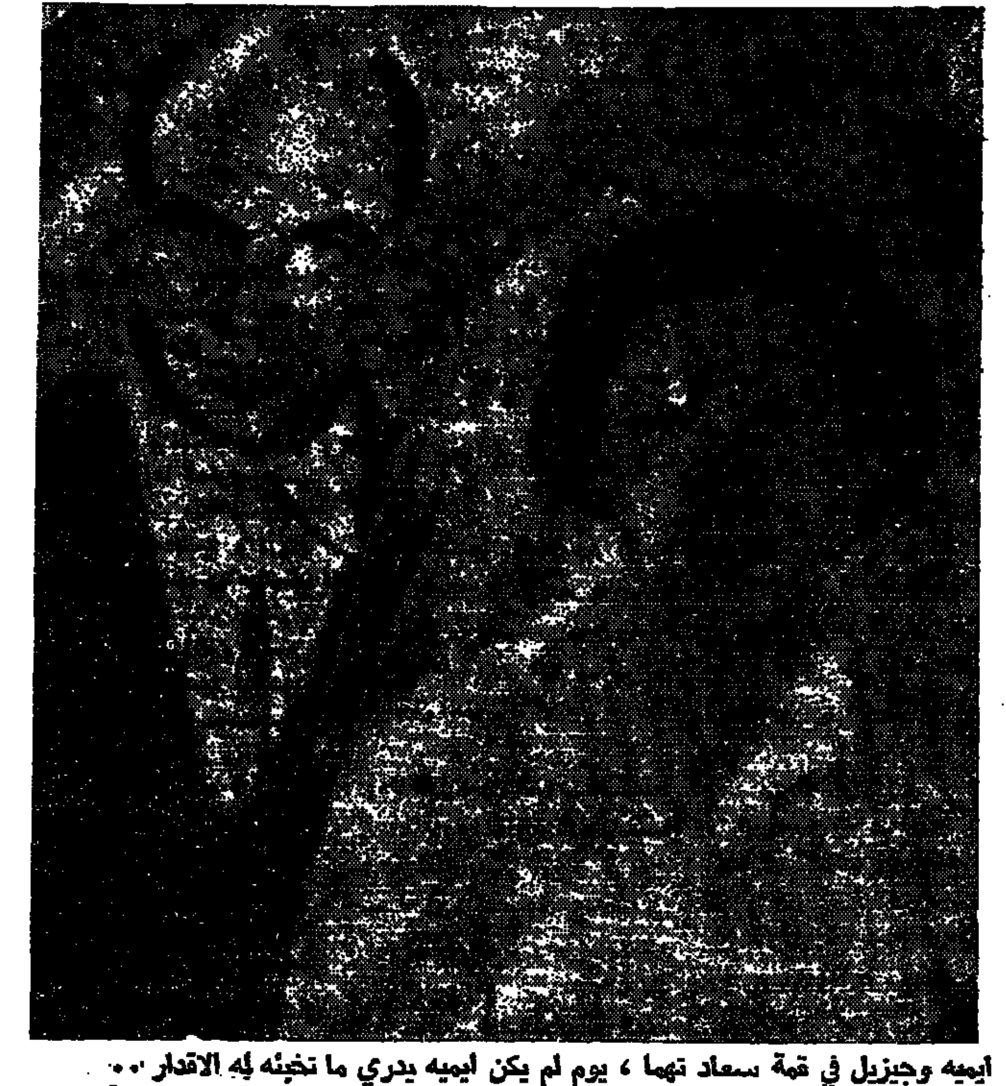
هذا التصرف اطمع جيزيل . فتمادت ، واصبحت تنفق معظم اوقاتها خارج البيت . ولم تكن تلزم دارها الا في اوقات وضع طفل جديد من الاطفال الستة الذين وضعتهم حتى اليوم .

ثم انتقل الزوجان الى بلدة اخرى قريبة . وقامت جيزيل على تاثيث البيت بأفخر الاثاث وبصورة خاصة غرفة النوم . لم يكن هذا لكي تبعث السرور في قلب زوجها ، ولكن لكي تبهج عشاقها .. فقد رات اخيرا ان الاوفق أن تستقبلهم في بيت الزوجية نفسه .

في تلك الحقبة لم يكن ابني ايميه يجسر على العودة الى بيته دون ان يحتاط .. على الاخص عندما كان يجد سيارات غريبة تنتظر امام البيت ..

ومع ذلك لم يكن يسمح لاحد

(البقية على الصفحة ٧ عمود ١)



ايميه وجيزيل في قمة سعادتهما ، يوم لم يكن ايميه يدري ما تخبئه له الاقدار !

دنيا الكلمة

كلمات لليل البعيد

الليل .. وانت ..
واغنية مسبية .. خلف مسار ظنوني ..
حدثوني عنك ..
قالوا .. عينيك تئن خداع .. وشراك ورغم ذلك .. عشت معك .. ومن الاعماق غنيتك .. صليت لك .. وبكيتك
.. يا طائري الازرق المقاتل
عبر عيونك الزرقاء .. تطرح ملايين السنابل .
كتبت اليك مليون قصيدة شعر
ضفرت اشواقي لوادي السحر في عينيك
دعوت الله أن يغفر لك ..
دعوت الله أن ينصرك .. دعوت الله أن تكون اي شيء ..
الا ما سمعت عنك ..
سوف تاتي الى حديقتي
وحدك ستاتي ..
انت اليوم سيد في محرابك؛
وغدا تكون عندي .. اقل من ...
رغم كل شيء .. فانت والليل .. وبلادي
قصيدتي المفضلة ..
بيتي .. مدفاتي .. بلبلي الذي يكذب
الف مرة .. واصدقه .

سوزان سعيد
شركة عالية

مناجاة لفلسطين

فلسطين حبيبتي	فكل العرب فداؤك بالاجساد والحواس
قد دنس ارضك الاشرار	فلسطين حبيبتي ...
قتلوا الصباح في عيون الصغار	سيتزاح ليل السواد
ورغم ذلك حبيبتي	وسوف تعمون
فنحن على موعد مع النصر	ايام الغربة والجراح
على موعد مع الثوار	ونغني غدا .. عائدون
لن تكوني بعد الان سليبة	عائدون .. عائدون
وستبقين فلسطين ابدا حبيبة	
ستبقين قلب قدس الاقداس	روزين النمري
وسوف تدق في صباح العيد الاجراس	عمان

الصخرة والمهد

ويلاه بلادي في الغربة	انت المهجورة في الغابة
فقئت ، عيناها بالحربة	والذئب يجول بانيابه
فانطفأ الضوء بلا رحمة	بحثا عن شيخ في الصخرة
والقلب ترنح في العتمة	يتعبد لله القدره
مصعوقا ، من هول الصدمة	ما بين الركعة والركعة
والثغر تدغدغه ، البسمة	عيناه احمرت كالشفق
قد كنت الام القدسية	من دمع يسال على الصدر
والليل حياة شمسية	عبرات تخشع للقدر ،
تمشين نجوما منسية	فاحتار الذئب لنظره
فيها الافياء الحسية	وانقض عليه ، بخنجره
يا مهبط وحي الاديان	عزيز الياسيني
مخيم البقعة	يا أولى قبلة رحمن

الدفاع قبل ٢٥ سنة

محليـات

القدس — احتفل يوم الثلاثاء الماضي بعقد قران الحاج علي الدجاني على الانسة المهذبة كريمة الوجيه السيد عبد الحميد حبوب .

القدس — توجه الى عمان سعادة السيد صالح مهدي قنصل العراق العام في زيارة خاصة .

القدس — وجه السيد انطون عطاالله نائب رئيس بلدية القدس الدعوة الى عدد من الشخصيات لحضور الاجتماع الذي سيعقد في مكتبه لبحث موضوع رئاسة البلدية .

متفرقات عربية وعالمية

● القاهرة — لمراسل الدفاع الخاص — من الاقتراحات التي ينتظر ان تعرض على مجلس جامعة الامم العربية مشروع انشاء محكمة عدل عربية للنظر في الخلافات التي قد تقوم بين دول الجامعة .

● لندن — رويتر — نقلت وكالة الانباء الالمانية اليوم خطابا لغوبلز في ليلة عيد ميلاد هتلر جاء فيه : اننا نعيش اليوم في اخر فصل من فصول هذه الرواية « الدراما » الهائلة فلا تهنوا وعلينا ان لا تجبن امام المصائب بل علينا ان نبقى صامدين ، وقد يفلح اعداؤنا في اصابتنا بجراح ولكنهم لن يفلحوا في قتلنا ، وقد يستطيعون ضربنا بضربة قوية ولكنهم لن يجبرونا على ان نجثوا على ركبنا .

الدفاع في عامها الثاني عشر

● تدخل « الدفاع » في هذا اليوم في عامها الثاني عشر وفي باب « وجدانيات » كتبت تقول : « احدى عشر سنة مضت على تأسيس هذه الجريدة « فالدفاع » تدخل اليوم في عامها الثاني عشر . ما اسرع الزمن ، وما اعجل الوقت . العام فيه اسبوع ، والاسبوع يوم ، واليوم ساعة . هذا شعورنا عندما نختتم السنة ، ونودع اليوم . ترى هل لنا شعور اخر من طراز اخر ؟ شعور باننا كنا نستطيع القيام بخدمات اوسع لغيرنا ، ولنا . شعور باننا كنا نستطيع تفادي اخطاء وتجنب هفوات . تلك هي النزعة الانسانية في اجمل صورها .

قصة من الواقع — بقية

ان يذكر جيزيل بكلمة سوء امامه .. كانت جيزيل في نظره مقدسة . وكان يقول ان زوجتي هي زوجتي .. وليس لاحد ان يقول شيئا ..

ومرة اخرى انتقل الزوجان الى بلدة اخرى قريبة واقاما في بيت جميل . وفي هذا البيت وضعت جيزيل طفلتها «كريستيل» وهي سادسة الاطفال .

ولم تكد جيزيل تنهض من هذه الولادة حتى عاودت سيرتها وجعلت تأتي بعشاقها الى البيت .. والزوج يحوم حوله ، ولا يدخل الا اذا تأكد من مغادرة أحد خلانها ...

ثم جعلت جيزيل تسخر به ، وتزدريه علنا ، وتقول :

— يا لك من زوج اصلع .. عجوز .. ماذا تراني سأفعل معك ؟

وفي احيان اخرى كانت تريه ابنتها التي وضعتها اخيرا وتهتف به :

— تستطيع ان تتأملها .. انها ليست ابنتك ..

ولم يكن ايميه ليستطيع حتى أن يرفع رأسه .

وكان لا بد لهذه المأساة من خاتمة رهيبة مروعة وقد بدأت النهاية يوم الاحد الاول من شباط الماضي ، فيما قالت والدته جاء ايميه ليراني . كان مبتهجا وكان وجهه مليئا بالجراح .

وادركت ان هذا من افاعيل جيزيل . ولما حاولت ان اقول كلمة ما نهاني . وفي الغداة يوم الاثنين ، لم يذهب الى عمله ، وكان هذا لاول مرة منذ تسع سنوات . وفي يوم الثلاثاء لم يبارح البيت ايضا . وقد ادركت ان هذا نذير شؤم .

وفي مساء يوم الثلاثاء الثالث من شباط ، غادرت جيزيل زوجها الكهل ، لتسرح وتمرح . كان هذا كثيرا .. حتى بالنسبة لايميه الزوج المتساهل دائما .

في صباح يوم الاربعاء حزم امره ، واتى ببلطة رهيبة حادة الشفرة ، وانهال بها على جيزيل .. حتى خيل اليه انها قضت نحبها .. ثم استدار الى الطفلة « كريستيل » فقتلها .. وكلمات زوجته تقح في اذنيه « يمكنك ان تتأملها ، فهي ليست ابنتك .. »

وفي فجر يوم الخميس وجد ايميه مشنوقا في قبو المنزل .. وضع حدا لحياته ، فشنق نفسه .. ولكن جيزيل لم تمت .. قد تنجو وتعيش . ستنقطع فترة تطول او تقصر . عن عشاقها .. ثم تعود الى سيرتها الاولى .. امرأة ركبها الشيطان ..

ذكرى معركة دير ياسين على لسان أحد ابنائها

٨٥ مناضلا قاوموا الدبابات وقذائف المورتر والوفا من الجنود

بقلم : الدكتور يونس احمد سعيد

صادف يوم الخميس الماضي — التاسع من نيسان — الذكرى الثانية والعشرين لمعركة دير ياسين المشؤومة ، واجد من واجبي كاحد ابناء تلك القرية ان أذكر العرب بتلك المجزرة الرهيبة التي كان لها أعمق الاثر على سير الاحداث وتوجيه المعركة بين العرب واليهود في فلسطين عام ١٩٤٨ والحقيقة ان الذي يهمني هو ابراز وتحليل النتائج والاخطاء التي احاطت بتلك المذبحة الرهيبة اكثر من سرد احداث او مجرد وصف لما جرى اثناءها من وحشية بربرية من جهة وبطولات وتضحيات من جهة اخرى .

سوار من المستعمرات

قرية دير ياسين لا يزيد عدد سكانها عن ٧٧٥ نسمة ، ولا تبعد أكثر من كيلو مترين الى الغرب من القدس ، تحيطها المستعمرات اليهودية كما يحيط السوار بالمعصم ولا يقل عدد سكان المستعمرات عن مئة وخمسين الفا من الشمال الى الشرق وعلى مرمى البصر تحيط بها مستعمرة جبعات شاؤول ، ومن الشرق حيث تنتهي هذه المستعمرة تبدا ملتصقة بها مستعمرة مونتفيوري الجديدة ثم بيت فيغان وبقية الاحياء اليهودية التابعة لمدينة القدس ، ومن الجنوب تحيطها مستعمرة يافنتوف ثم مستعمرة بيت هاكيرم التي تكمل الطوق من الجنوب الى الشرق . اما في الغرب فهنا مستعمرتا موتزا وارزا . وازاء هذا الطوق الرهيب والتفاوت الكبير بين ضخامة عدد سكان المستعمرات ، واهالي القرية الصغيرة لم يمانع وجهاء القرية العرض الذي تقدم به القائد اليهودي المسئول عن مستعمرة جبعات شاؤول في ان يحترم الطرفان — عرب القرية ويهود المستعمرات المجاورة — وعدا بالا يعتدي طرف على الاخر رغم نشوب القتال حينئذ في مختلف احياء القدس ، خصوصا لان الطريق الى القدس والتي لا غنى عنها ، تمر بالمستعمرات اليهودية التي يستطيع مواطنوها اليهود بكل سهولة اغلاقها دون اهالي القرية الذين لهم في القدس أملاك ومصالح واعمال يومية لذلك كانت القرية مطمئنة نوعا ما تعتقد بان اليهود لا يبدأون بالاعتداء .

عهد نكث

وبالرغم من ذلك فلم يلق حماة القرية وعددهم ٨٥ مسلحا بالبنادق العادية الخفيفة اسلحتهم ، بل انتخبوا لهم قائدا ونظموا امور الدفاع وظلوا على حذر دائم وسهر متواصل وقد كانوا على حق ، اذ ان اليهود كانوا يتآمرون

عهدهم التاريخ في مختلف عصوره انهم لا يستطيعون ان يحترموا ميثاقا أو ينفذوا عهدا . وكان قصدهم من ابادة قرية باكملها وارتكاب ابشع الجرائم مع اهلها ، دب الفزع في قرى القدس المجاورة ، ليسهل تشريد اهاليها ووضع ايديهم عليها ، خصوصا وان القسطل كانت قد سقطت في ايديهم مرة اخرى بعد أن استشهد القائد عبد القادر الحسيني الذي استردها من اليهود في اليوم السابق لمعركة دير ياسين . اما اختيارهم هذه القرية بالذات فكان بسبب العوامل التي ذكرتها سابقا : صغر الحجم بالنسبة لجاراتها من المستعمرات اليهودية ، ولكونها واقعة في طوق يصعب على النجدات العربية اختراقه ولانها كانت واثقة نوعا ما من ان اليهود لا ينكثوا عهدهم الذين عرضوه عليها بانفسهم ، ويسهل لهذا السبب على المهاجمين عنصر المباغتة .

بدا اليهود هجومهم في الساعة الرابعة من صباح يوم الجمعة التاسع من نيسان سنة ١٩٤٨ ، بينما كان عشرة الاف عربي فيهم عدد كبير من المجاهدين المسلحين يشيعون جنازة شهيد القسطل عبد القادر الحسيني . وكان حماة القرية الذين لا يزيد عددهم عن « ٨٥ » يخوضون معركة ضارية ببنادقهم العادية ويجابهون بها زهاء خمس عشرة دبابة وقذائف المورتر وحمم الاسلحة الاوتوماتيكية وطائرة مهدت للهجوم وقذفت القرية بسبع قنابل ، وعدد ضخم من المشاة يفوق عددهم اضعافا ومع ذلك استطاعوا ان يدافعوا عن القرية دفاع المستميت وان يصمدوا امام ذلك العدد الهائل من جنود العدو من الساعة الرابعة حتى الثانية والنصف بعد الظهر عندما نفذت اخر طلقة من اخر مجاهد وسقطت القرية التي ابدى سكانها من التضحيات والبطولات ما يشبه الاساطير . وقد قال مناحيم بيغن قائد الارغون حينذاك في كتابه « الثورة » ان نار العرب في دير ياسين كانت حامية وقاتلة وتحدث عن كثرة ضحايا اليهود في المعركة وكيف ان المهاجمين اضطروا الان يحاربوا اهالي القرية من شارع الى شارع ومن دار الى دار .

وقد ذكر بعض نساء القرية اللواتي وقعن في الاسر واستخدمهن اليهود في نقل الجثث من الضحايا اليهود انهن نقلن ما لا يقل عن ثمانين جثة والحقيقة ان قتلى اليهود لم يكونوا اقل من مئة اما القرية فقد خسرت مئة وعشرة اشخاص بينهم سبعة من الشبان المسلحين الذين قتلوا في المعركة ، واما الباقون — ١٠٣ — اشخاص ، فقد كان معظمهم من النساء والشيوخ والطفال قتلوا في منازلهم بطريقة وحشية . وعندما سقطت القرية ونفذت الذخيرة انسحب المقاتلون ايضا عن طريق قرية عين كارم ، المنفذ الوحيد الذي لم يشمله الطوق اليهودي ، اما بقية النساء والاطفال الذين لم يستطيعوا الفرار فقد اسروا واخذوا في سيارات نقل مكشوفة الى الاحياء اليهودية في القدس ، ليشهر بهم اليهود . وبعد ذلك جيء بهم الى المستشفى الايطالي القريب من حي المصرارة ، وهناك اطلق سراحهم بعد ان سلبوا النساء كل ما يملكن من حلي ونقود .

ان الحديث يطول لو امعنت في وصف ما حدث من اعمال بربرية في قتل الابرياء من الذين لم يشتركوا في المعركة كالاطفال والشيوخ والنساء كما روى هؤلاء بعد ان اطلق سراحهم . وقد اعترف اليهود انفسهم ببشاعة الجريمة فوصفها الكاتب اليهودي « هاري ليفين » في كتابه « القدس في المعركة » بانها عمل فظيع ضد قرية لم تقترف اثما ، فقد كانت الى ذلك الحين مسالمة ثم قال : بلغ مقترفوا هذه الجريمة النكراء الذروة في وحشيتهم عندما ساقوا الاسرى من رجال ونساء واطفال امامهم ، وراحوا يطوفون بهم شوارع المدينة رافعي الايدي حاسري الرؤوس حفاة الاقدام يخفرهم جنود مدججون بالبنادق والمدافع ثم قال : ويظهر ان الهاغاناة « وليست عصابتا الارغون وشترن فقط » شريكة في هذا العمل ، وان كان قائدها دافيد وصف الحادث بانه مجزرة في غاية الهتك والفظاعة .

ان أهم ما تعلمناه من تلك المعركة كان من الاخطاء التي ارتكبها المسؤولون العرب حينئذ وخدموا بذلك اليهود — عن غير قصد — لان يجنوا ثمار عدوانهم ، ويحققوا المقصد الذي من اجله اقترفوا جريمتهم فقد كان القصد — او احد الاغراض — من القيام بهذه المذبحة حمل العرب على ترك قراهم للاستيلاء عليها خصوصا وان المعنويات حينذاك اصابها بعض التدهور اثر سقوط القسطل واستشهاد قائدهم وعندما اجتمع اعضاء الهيئة العربية العليا باهالي قرية دير ياسين النازحين وسمعوا منهم انباء الفظائع والجرائم

ويدبرون الخطة لازالة هذه القرية الماثلة التي ارتكبها اليهود في القرية ، اخذوا يدلون بالبيانات قاصدين اثارة الحمية من الوجود وليثبتوا مرة اخرى كما والنخوة في فلسطين والاقطار العربية ، ليهب الجميع الى نجدة اخوانهم وانقاذ

فلسطين من الضياع ومنها البيان الذي اذاعه الدكتور حسين فخري الخالدي أمين سر الهيئة العربية العليا وصف فيه تلك المجزرة الهمجية ، وتناقلت الصحف اخبارها ، فاذا النتائج عكسية تماما . وادى الامر الى رحيل كثير من اهالي المدن والقرى المجاورة خوفا من دير ياسين ثانية . وسقطت قرية قالونيا بعد ثلاثة ايام — في ١٢ نيسان — واستولى اليهود على المراكز الاستراتيجية في القدس ، وسقطت بعد ذلك طبرياق ١٩ نيسان ، ثم حيفا في ٢٤ نيسان وانهارت حامية يافا في ٢٨ نيسان ولم تكن اخبار جيش التحرير في « مشمار هاعيك » اكثر نجاحا ، كان هذا كله نتيجة لمعركة دير ياسين وما تبعها من اخطاء المسئولين في التهويل عن قصد حسن .

القرية تحارب وحدها

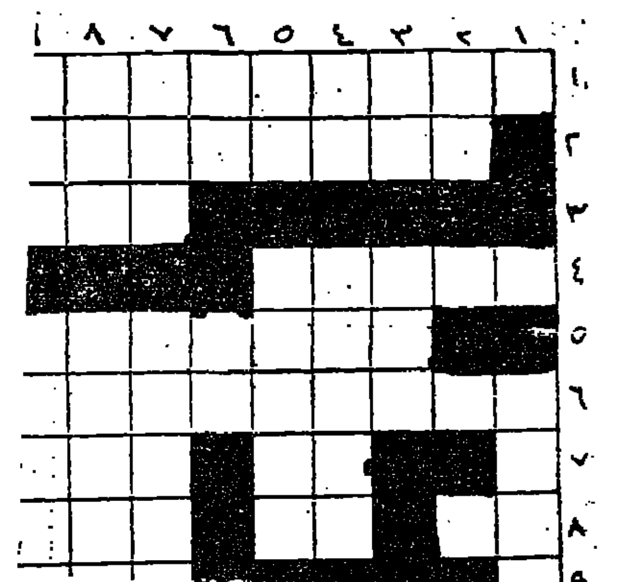
ومن الاخطاء الاخرى التي ابرزتها واقعة دير ياسين ، عدم تنظيم القوى المسلحة بين قرية واخرى ، فكانت كل قرية تحارب وحدها دون أن تخف قوى القرية الاخرى لنجدتها . وكان نظام الدفاع المشترك هذا بين حماة سائر القرى والمدن معدوما احيانا وضعيفا جدا احيانا اخرى ، مع أن هناك لاجل الحقيقة والانصاف كثيرا من القرى قامت بواجبها انخفت لنجدة القرى والمدن الاخرى المهاجمة . واثناء معركة دير ياسين استغاث اهلها بقرى عين كارم والمالحة وقالونيا وغيرها من القرى المجاورة مع أن الوف المسلحين كانوا على بعد كيلومترين او اقل يشيعون في نفس اليوم جنازة الشهيد عبد القادر الحسيني .

بداية الكارثة

لقد ارتكبت مجازر اخرى في فلسطين مثل كفر قاسم ونحالين وقبية وغيرها لكن مذبحة دير ياسين كانت بداية الكارثة ولا نغالي اذا قلنا ان ضياع القسم الاكبر من فلسطين كان نتيجة مباشرة لسقوط دير ياسين ومذبحتها . وقد وقف « كريتش جونز » وزير المستعمرات البريطانية في مجلس العموم يندد بها قائلا : « ان جميع الحقائق والمعلومات التي توفرت لدينا تثبت هذه الجريمة النكراء . وانني لا استطيع سوى التعبير عن الكراهية والاحتقار الذين تشعر بها حكومة صاحب الجلالة الملك تجاه هذه الاعمال الوحشية التي هزت العالم جميعه واثارت شعور الاسف العميق والكراهية لمثل هذه التصرفات الوحشية وجعلت امر الوصول الى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية اكثر بعدا عن ذي قبل » .

الدكتور يونس أحمد أسعد
أحد ابناء دير ياسين

كلمات متقاطعة



اعداد : عبد المجيد يوسف الضمور — مدرسة الكرك الثانوية

افقي

١ — زعيم عربي
٢ — من فلاسفة العرب المشهورين
٣ — عمري
٤ — مخترع الميكروفون
٥ — عاصمة عربية معكوسة
٦ — جمهورية في امريكا الشمالية
٧ — للاستغاثة — ضمير للمتكلم
٨ — متشابهان ، ثلثا جكر ، سكب
٩ — قوي

عمودي

١ — استفسر
٢ — ثلثا عار
٣ — من الورود ، واه مبعثرة
٤ — عكسها هرب ، مدينة عراقية
٥ — عكسها حرف نصب ، سوهاج مبعثرة
٦ — سيء المذاق ، متشابهان
٧ — سيا مبعثرة ، تطلق على رجال الدين عند المسيحيين
٨ — برن مبعثرة ، ملفوف مبعثرة
٩ — متشابهة ، اشاهدكم

حل اللغز الماضي

افقي

١ — زبيدة ثروت ٢ — هارون رشيد ٣ — قادمون ٤ — تل ، أو ٥ — ... ٦ — لال بهادور ٧ — عم ، كر ، أهل ٨ — آمال ، سالم ٩ — الاستقلال .

عمودي

١ — زهرة العلى ٢ — أب ، آمال ٣ — ري ، أم ٤ — يقود ، ساكب نها ، هر ٦ — دثر ، أ أ ، قس ٧ — رمش ، دلال . ٨ — واوي الهو ٩ — تدنو ، أرمل .

مفكرة الدفاع

أوقات الصلاة

الفجر	٣ ٤٦
الظهر	١١ ٤٥
العصر	٣ ٢٠
المغرب	٦ ١٣
العشاء	٧ ٣٠

حالة الطقس

يكون الجو حارا والرياح خفيفة متغيرة الاتجاه وفي خليج العقبة يكون الجو حارا والرياح شمالية معتدلة والبحر هادئا

درجات الحرارة المتوقعة نهار اليوم في المرتفعات الجبلية ٣٥ والمناطق الصحراوية ٣٥ الاغوار ٣٩ وفي العقبة ٤١

طبيب الليلة

عمان — ابراهيم الجيلاني
الزرقاء — احمد السعد
السلط — سليمان قبعين
اربد — سميح ابو الراغب
جرش — زيد الكايد
المفرق — حسني الموصلي
عجلون — محمود نصير
الكرك — فؤاد فلسا
الطفيلة — وليد حياصات
معان — رجا ابو العسل
العقبة — عصام النير

صيدلية الليلة

عمان — الحسين — المدينة
الزرقاء — عطا الله
اربد — فلسطين
مادبا — الجديدة
السلط — الجديدة
جرش — جرش
الرمثا — الطاهر
المفرق — كيوشي
الطفيلة — المستشفى
صويلح — صويلح
الرصيفة — يونس
معان — الجديدة
العقبة — العقبة

التلفزيون الاردني

٦,٠٠ القران الكريم
٦,١٠ كرتون
٦,٣٠ تعليم الانجليزية — الدرس الثاني
٦,٤٥ نظرة الى اعماق العلم الحديث
٧,٠٠ السيرك
٧,٢٨ الاسرة
٧,٥٥ لقاء كل يوم
٨,٠٠ الاخبار المصورة وحصاد الصحف
٨,٢٨ قصة وعشرة مؤلفين —
٩,٠٥ فاصل غنائي
٩,٢٠ الوان غربية
١٠,٠٠ الاخبار الانجليزية
١٠,١٥ نجوم على الارض مع فدوى عبيد

أسعار الخضار

بندورة ٦٠ — ٤٥
باذنجان عجمي ٥٠ — ٤٠
كوسا صغير ٦٠ — ٤٠
بطاطا ٦٠ — ٥٠
فاصوليا ١٢٠ — ١٠٠
جزر ٤٥ — ٣٠
فلفل حار ١٢٠ — ١٠٠
بصل اخضر ٨٠ — ٦٠
زهرة ٥٠ — ٣٥
ملفوف ٣٥ — ٢٥
فول اخضر ٣٠ — ٢٠
موز ١٢٠ — ١٠٠
ليمون ٦٠ — ٤٠
تفاح ستاركن ١٢٠ — ١٠٠
تفاح جولدن ١١٠ — ٩٠
برتقال شموطي ٧٠ — ٥٠
برتقال بلنسيا ٥٠ — ٣٥

وجدانيات

قال السائلون الاسرائيليون :

● لكن « فتح » تضرب المدنيين ؟

رد عليهم الزائر الفرنسي :

● الامر يتعلق بضمير الانسان . و « فتح » تمثل حركة المقاومة العربية .

لم يكد الزائر الفرنسي ، رئيس بلدية باريس ، يصل الى مدينته ، حتى طالع غارة الاسرائيليين على مدرسة الاطفال في مديرية الشرقية .

لا بد ان ابتسامة السخرية ملأت وجهه .

« فتح » ردت بعزيمة ، وسرعة .

قصفت اهدافا عديدة . انتقاما للاطفال الشهداء .

اذا قتلت مدنيين في المستعمرات الحصينة كالقلاع ، قالوا : فتح تقتل النساء والاطفال ..

هل « فتح » قصفت مستشفى ، او مدرسة للاطفال ، او معبدا ؟

شتان بين مستوى ، ومستوى .

و « فتح » تعمل في حالات شبه مستحيلة .

ليس لديها الطائرات ، ولا الهيلوكبتر ، ولا السفن الحربية .

كل ما عندها الشجاعة ، والبذل ، وسلاح الفدائي .

من هذه بدات .

الامر يتعلق بضمير الانسان ، كما قال رئيس بلدية باريس .

كان هو في مقدمة رجال المقاومة الفرنسيين ، في الحرب الاخيرة .

هو الاخر لم تكن لديه طائرات ، ولا هيلوكبتر ، ولا سفن حربية .

كان عنده الشجاعة ، والبذل ، وسلاح الفدائي .

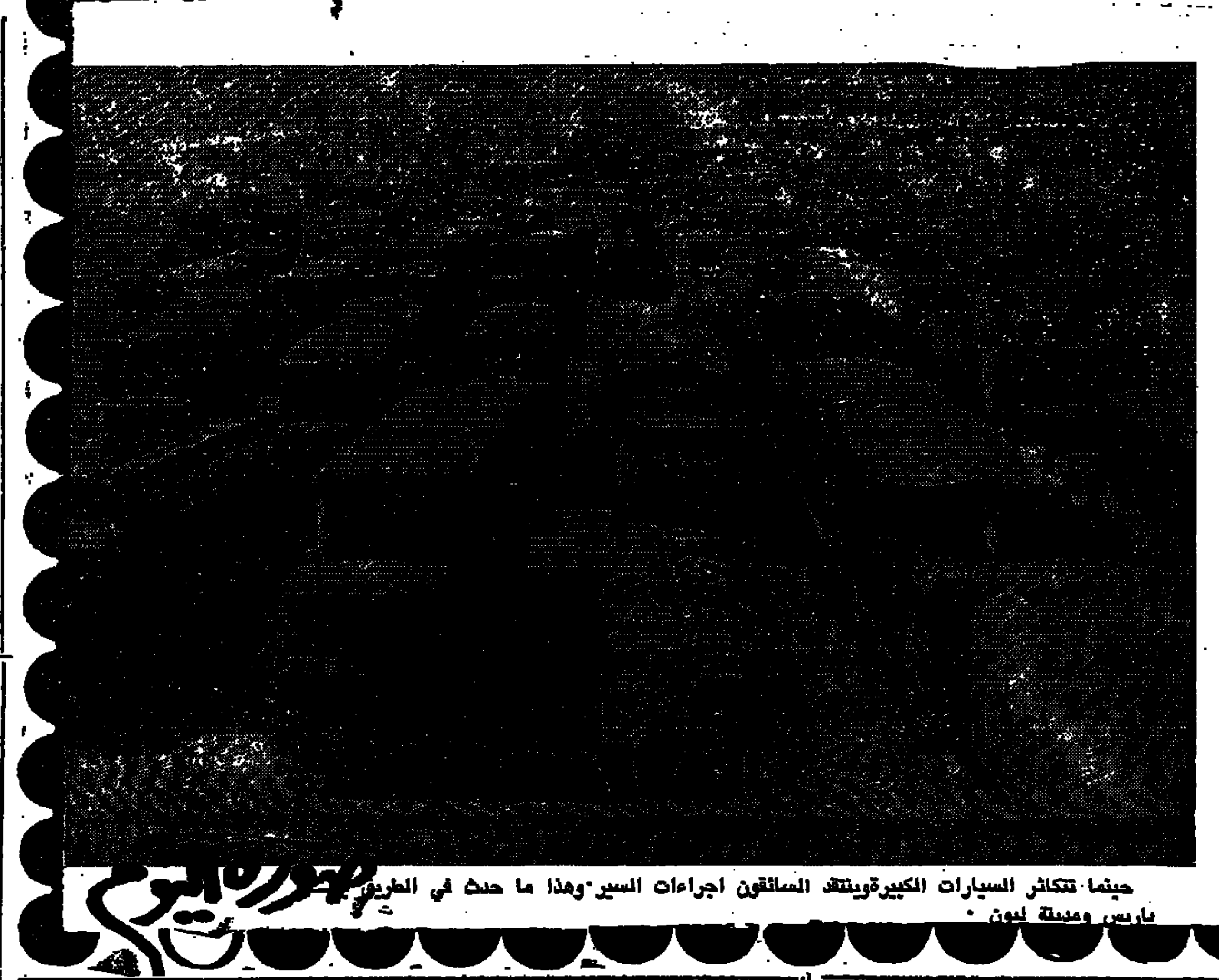
و « فتح » تعمل في حالات طبيعية شبه مستحيلة .

ليس عندها غابات فرنسا ، ولا امكانات الحلفاء .

ابراهيم

طن حشيش في قارب على ساحل غزة

تل ابيب — رويتر — ذكر ناطق بلسان البوليس هنا امس انه تم الاستيلاء على قارب لبناني كان يحمل حوالي طن من مخدر الحشيش امس تجاه ساحل غزة الذي تحتله اسرائيل .



حينما تتكاثر السيارات الكبيرة ويتقن السائقون اجراءات السير -وهذا ما حدث في الطريق بين باريس ومدينة ليون .

سكان الكويت اكثرهم من غير الكويتيين

الكويت — رويتر — بدا موظفون مدربون تدريبا خاصا امس عملية احصاء تستمر عشرة ايام لاول مرة في الكويت منذ سنة ١٩٦٥ .

وقد تبين في اخر احصاء ان اكثر من نصف سكان الكويت البالغ عددهم ٤٦٨ر٣٨٩ هم من غير الكويتيين .

ويعتقد أن مجموع السكان الان لا يتجاوز ٦٠٠ر٠٠٠ نسمة .

وسيطوف اكثر من ١ر٠٠٠ موظف من مختلف الوزارات على المنازل للحصول على معلومات حول جنسية السكان واعمارهم ودرجة تعليمهم ومهنهم ومدخولهم ودياناتهم .

وسيحاولون ايضا معرفة عدد اجهزة التلفزيون والراديو والسيارات الخاصة في الكويت .

●●●

محرم فؤاد : اغنيتان من تأليف سجاع

سجل المطرب محرم فؤاد اغنيتين وطنيتين جديدتين كتب كلماتهما الزميل خليل سجاع ولحنهما بليغ حمدي على ان



يرصد ريعهما لصالح اسر الشهداء . الاغنيتان هما : « القسم » و « راجع » التي يقول مطلعها :

بكل عزة امتي
وبكل غضبة ثورتي
بمدفعي وشبريتي
زي شمس الصبح
راجع
زي طهر الجرح
راجع .. راجع

●●●

اسوأ الكوارث غرق باخرة بريطانية في ميناء جنوا

جنوا — غرق ١٣ شخصا على الاقل بينهم امراتان وفقد اخرون عندما غرقت السفينة البريطانية لندن فيلدر ووزنها ١٠ر٨٧٥ طنا خارج ميناء جنوا في بحر هائج ليلة امس .

وقال المسؤولون في الميناء ان ٣٣ رجلا من بحارة السفينة البالغ عددهم ٥٨ قد اصيبوا بجروح في الكارثة التي تعتبر من اسوا الكوارث في تاريخ هذا الميناء الواقع في شمال ايطاليا .

عمل اذاعي أردني مصري مشترك

لاول مرة يشترك ممثلون اردنيون مع عمداء الفن العربي امينة رزق وعماد حمدي وذلك في السباعية الاذاعية « صابر العصامي » التي الفها انور زكي ويخرجها المخرج الاردني هاني صنوبر . الممثلون الاردنيون هم محمود ابو غريب ورشيدة الدجاني وهشام هنيدي .

●●●

انتهى امس معرض الكرامة الثالث

الزرقاء — انتهى مساء امس المعرض الذي اقيم بمناسبة الذكرى الثالثة لمعركة الكرامة ، والذي اقامه مركز الشباب الاجتماعي بالتعاون مع التنظيمات الشعبية الفلسطينية التي تضم اتحاد الفنانين الفلسطينيين واتحاد الكتاب الفلسطينيين واتحاد المعلمين الفلسطينيين واتحاد المراة الفلسطينية والذي عرض فيه عدد من اللوحات الفنية والازياء الشعبية الفلسطينية بالاضافة الى افلام سينمائية عن المقاومة الفلسطينية .

وقد القى الاخ ابو نضال مندوب حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » كلمة تحدث فيها عن حركة التحرير الشعبية التي تخوضها الامة العربية وابناء الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية ثم اجاب على عدد من الاسئلة التي وجهها اليه الحضور تحدث فيها عن ملابسات معركة غور الصافي ووعد ان الثورة ستصارح جماهيرها بالحقيقة كاملة .

وفي نهاية الندوة تكلم عن انجازات زيارة الاخ ابو عمار والوفد الذي رافقه في جولته الاخيرة للصين الشعبية وفيتنام الشمالية .

●●●

المحيط الهادي يبتلع طائرة امريكية

طوكيو — رويتر — ذكر مسؤولو ن امريكيون هنا ان طائرة نقل من نوع سي ١٣٠ كانت تحمل ستة ملاحين وخمسة اشخاص اخرين تحطمت في المحيط الهادي في جنوب شرق اوكيناوا امس .

ولم يعرف على الفور ما اذا كان هناك ناجون من بين ركاب الطائرة التي سقطت على بعد ٢٤ كيلو مترا من الشاطيء اثناء قيامها برحلة تدريبية من نها في اوكيناوا .

وقال مسؤولون ان ثلاث طائرات هليكوبتر امريكية وثلاث سفن اخرى بالاضافة الى قوارب الانقاذ في جزيرة اوكيناوا تقوم بالبحث في مكان تحطم الطائرة .

يوميات الدفاع

مثال نعيش فيه

بقلم : محمد سليم رشدان

هنالك خبر مما رواه الاقدمون ..

طالما رايتني اذكره بكل ما فيه من طرافة ، كلما مر بي احد هذه المواقف العديدة ، التي يشهدها وطننا العربي في معظم اقطاره ، مع الواقع الذي يعيشه اليوم ، اذ تجري فيه الامور بين بدايتها ونهايتها ، على نحو يدعو الى العجب والدهشة والاستغراب .

اجل .. طالما رايتني اذكر هذا الخبر ..

واذكره — بكل ما فيه من طرافة — حيال هذه المواقف ، فاذا هو يتبادر الى الذاكرة ، ليشغلني عما سواه ، واذا بي استعرض من وقائعه ما يجعلني حياله في موضع من يسمع ويرى ، وان كان في واقعه لا يعدو ان يكون حائرا بين الحقيقة والخيال .

وتدور احداثه التي زعمها الراوي في (مكة) ..

وذلك حين وقف شاعر اعرابي فوق شعب من شعاب (ابي قبيس) ، يستقبل ذلك السيل الدافق من الحجاج ، وهم يفيضون من (وادي منى) في طريقهم الى (المشعر الحرام) ، فيهتف باعلى صوته منشدا :

مات الخليفة .. ايها الثقلان ..

وكان صوت الرجل جهيرا واضح النبرات مجلجلا ، فاستمال اليه القاصي والداني ، وهرع القوم نحوه يدافع بعضهم بعضا ، حتى غص بهم الوادي على سعته ، وكلهم يتوقع ان يسمع من الرجل احدى روائع الشعر ، التي تستحوذ على القلوب وتطرب لها النفوس ، وذلك بعد هذه البداية الاخاذة ، التي استهل بها شعره ، وجعلها مطلع انشاده .

وخيم على القوم صمت مطبق ، بعد زجرة من هنا ، وبعد نهرة من هناك ، ربما تسمع خلالها قول من يقول : مه يا هذا .. صه يا ذاك .. اصمت يرحمك الله ..

وتوجهت الابصار نحو ذلك الفتى ، وتحفزت منهم القلوب بعديد من مختلف المشاعر ، وانصتوا جميعا كان على رؤوسهم الطير ، والفتى ما برح يردد ذلك المطلع ، يستدني به جموع الحجيج اليه ، حتى قال الكثيرون بينهم وبين انفسهم : ليته يكمل انشاده ويسترسل فيه ، لتاتي منه نهايته مثل بدايته ، فيجري على غرارها ، وينسج على منوالها ..

وتلفت ذلك الشاعر من حوله ، فاذا بالوادي يضيق على رحبه ، باولئك المحدقين به والناظرين اليه . فاذهله جلال الموقف ، واحس بالرهبة والفزع ، وعند ذلك امتلأت نفسه حرجا ، ضاعت البديهة معه ، فارتج عليه ولم يدر ما يقول ...

وجعل يبحث عن صوته الجهير ، الذي كان يملأ جنبات الوادي وهو يجلجل فيه حين بدأ انشاده ، فاذا هو يتلاشى ، واذا هو قد حلت محله حشرجة بغيضة لا يبين فيها كلام ، ولا تتضح منها عبارة بغير الجهد والعناء .

ومضى يبحث في ذهنه الحائر المضطرب عن (عجز) ملائم ، يكمل به (مطلع) ذلك البيت ، وظل يبحث حتى اعياه البحث دون ان يجد شيئا فيه غناء ...

لم يكن في وسعه الا ان يمضي في انشاده ، يكمله — كيفما اتفق — من حيث بدأ ، فاذا هو ينطلق بصوت مفزع اجش كان يشبه ضجيج الرحى وهي تطحن القرون ، او قل : كان اشبه بخوار الثور منه بانشاد المنشدين ..

ويقول .. وهو يوشك ان يتعثر فيما يقول :

مات الخليفة .. ايها الثقلان
فكانني افطرت في رمضان !

وحين سمع القوم ذلك ..

جعلوا ينظرون في وجوه بعضهم بعضا ، وقد اخذتهم الدهشة ، وتملكهم الاستغراب حيال هذا الذي سمعوه . ومضى كل الى غايته التي يقصد ، ولسان حاله يردد : « ما ابعد هذه النهاية عن تلك البداية » .

ذلك هو الخبر الذي طالما رايتني اذكره ...

وذلك كلما فاجأتنا الاحداث ببداية هائلة اخاذة ، تلفت اليها الانظار من قريب وبعيد ، وتبدو في معظم ما يعقد عندنا — بين حين واخر — من اجتماعات حاشدة ، او لقاءات مشهودة ، او حوار طويل المدى يتناول بعيد الافاق ، ويحوطها جميعا من امال الناس المفرطة بالتفاؤل ، ومن تحسباتهم المختلفة ، ومن توقعاتهم المتضاربة الاتجاه ، ما يجعلها موضع الاهتمام ، ومناط الرجاء ..

ثم ينتهي ذلك كله ..

وقد تكشف ختامه عن نهاية لم تكن هي المتوقعة ، اذ كثيرا ما تتكشف ضئيلة ... هزيلة .. متواضعة ايما تواضع اذا ما قورنت بتلك البداية وما احاط بها من امال .

ومن اجل ذلك ...

يصدق فيها قولك اذا ما قلت :

ما ابعد تلك البداية في روعتها .. وفي جزالتها ، عن هذه النهاية في تواضعها .. وفي ضآلتها .. !

تعليقات سريعة

بقلم رئيس التحرير

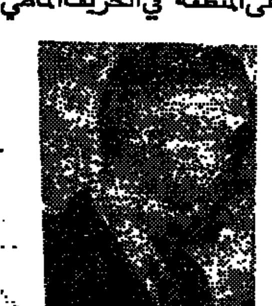
« ... ويعرف السكان بان الطائرات وقنابلها اميركية . وان غايتها هدم مجتمع بكامله . وصار المحاربون في امان بالنسبة للذين يختبئون في الغابات والكهوف »

ايان رايت في صحيفة الغارديان

زيارة سيسكو

وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية .

كان يعتزم القيام بزيارة الى المنطقة في الخريف الماضي .



وكانت القاهرة هدفه الاول .

حال دون الزيارة ، ما ظهر من رد الفعل ازاء ما سمي حينئذ بمخطة الاميركية

الخطة التي تقدم التفسير .. الاميركي لقرار مجلس الامن .

ثم توالت الاحداث .

اخيرا رات واشنطن أن يقوم جوزيف سيسكو بالزيارة .

هل تبدل شيء ما ؟

اكثر المعلقين على الانباء ، ردوا سلبا ، في تحليلهم الموقف .

اذا اخفق سيسكو قال ان هدفه الاول اجتماع الدبلوماسيين الاميركيين في طهران ...

تفسير للموجة

تقوم صحيفة بريطانية بتحقيق واسع .



تحاول الصحيفة تفسيرا لموجة العنف التي تغشى العالم .

بدأت باليابان اثر حادث الطائرة اليابانية الغرب .

في شهر حزيران تنتهي معاهدة الامن المعقودة بين أميركا واليابان .

الحكومتان تتوخيان تعديلها وتجديدها .

الشباب الياباني الثائر على المعاهدة لا يريد التعديل ولا التجديد . تتوقع طوكيو قيام مظاهرة يشترك فيها مليون نسمة في حزيران .

اعدت الحكومة اكثر من ٣٠ الف رجل بوليس .

هل يكون الحادث احد تفسيرات العنف في اليابان؟

احوال المعتقلين

في غضون الاسبوعين الماضيين .

جهود مخلصة بذلت لتحسين حالة المعتقلين العرب في المانيا .

شبان مطار ميونيخ ، والطائرة اليوغوسلافية .

الذين بذلوا تلك الجهود توخوا أمرين :

● ضمان المعاملة الحسنة ، والعدالة في التحقيق والمحاكمة .

المانيا تتألف من مقاطعات لها حكوماتها المحلية ومجالسها التشريعية .

تدخلت الحكومة المركزية في بون بالامر .

شمل ذلك : المعالجة ، والطعام ، وجمع المعتقلين .

في وسع من يريد التأكد ، القيام بسفرة الى هناك .

الذين بذلوا الجهود استهدفوا غاية بعيدة .

وكان عملهم صامتا .

سنة ٢٠٠٠

● « ختام القرن العشرين » .

كتاب وضعه عالم في التكنولوجيا .

كيف تكون الامومة في سنة ٢٠٠٠ ؟

هل الاسلحة النووية اشد خطرا من غيرها ؟

كيف يباد مئة مليون نسمة في ليلة واحدة ؟

التلفون الذي يحمله الانسان في حجم ساعة اليد .

قرات مقالا يلخص ذلك الكتاب .

قبل اربعين عاما ، اخرج « هكسلي » كتابه :

● عالم جديد شجاع .

تحدث فيه عن سنة ٢٦٠٠

تصورات هكسلي ،

تحققت قبل نهاية هذا القرن . كل الوسائل !

استولت سلطات تل ابيب

على مناطق عربية باسم الامن .

وعلى مناطق ثانية باسم الدين .

وعلى مناطق ثالثة بدعوى العمران والاسكان .

وعلى رابعة بدعوى انها كانت ملكا لاشخاص يهود ، في السابق .

استعملت السلطات المذكورة مبررات :

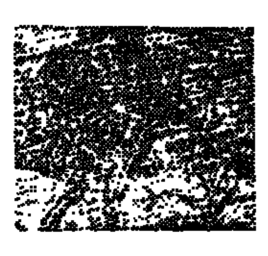
● الامن ، والدين ، والتحسين ، والملكية .

مامن شعب على وجه الارض يؤمن بان الغاية تبرر كل وسيلة يمكن تخيلها كاليهود .

وفي المناطق العربية المحتلة ، تستعمل كل الوسائل في هذه الايام .

حتى الجاموسة

تحمل الصحفي « ايان رايت » كل مشقة للوصول



الى « لاوس » .

كتب مقالا رائعا بعنوان :

● الذين خرجوا من الجحيم .

الشيوخ والنساء والاطفال الذين نجوا من القصف الاميركي .

اختبأوا في الكهوف ، بعد الغابات .

لو ان جاموسة تحركت ، لتعقبتها طائرة .

المحاربون في امان اكثر من السكان .

خرج الصحفي بنتيجة واحدة :

● الاميركيون يدمرون مجتمعا بكامله .

ترجمت هذه العبارة بالحرف عن مقاله في صحيفة الغارديان .

آثار المدنية الاميركية ، قبل رحيل قواتها !

تمار برنارد زارع القلوب من أقدام المرضى!

استطاع الدكتور بارنارد رائد عمليات زرع القلب نزع شريان

من قدم شخص ووضعه في قلب الشخص نفسه بعد عملية استغرقت ثماني ساعات .

وقالت مصادر مستشفى غروت ثور حيث جرت العملية ان هذه اول مرة تجري فيها مثل هذه العملية بنجاح وفي نفس المستشفى الذي جرت فيه اول عملية لزرع قلب ..

ولم تشأ المصادر الكشف عن الرجل الذي جرت له العملية بعد أن كان يعاني من تقلص في الشريان الواقع بين الشريان الاورطي والشرايين الاخرى .

صحيفتا البعث والثورة تدعوان للرد على اسرائيل

دمشق — رويتر — دعت صحيفتا البعث والثورة الدمشقيتان امس العرب الى الرد بالمثل على الغارات الاسرائيلية ضد المدنيين في مصر .

الرقيق الابيض اعتقال ٨٧٦ فتاة في بانكوك

بانكوك — رويتر — صرحت مصادر البوليس امس بان رجال البوليس اعتقلوا ٨٧٦ فتاة منذ ان بدات تايلاند حملة لمكافحة البغاء يوم الثلاثاء الماضي .